اولا / البناء التارخي لمهنه الخدمة الاجتماعية:

- ان الخدمه الاجتماعيه social work كظاهره اجتماعيه كانت استجابة لظروف اجتماعيه واشباع حاجات معينه في المجتمع الامريكي ولذالك فان فهم وتقييم مادتها يتطلب لمحه تاريخيه وتطوريه توضح الايديولوجيه التي قامت عليها ومصطلح اجتماعي يشير الى الحركه والتطور والديناميكيه القائمه على التغير والى المدى الذي تكون فيه الوضيفه ملاحضه ومستجيبه سوف تشكل الطبيعه الخاصه بالمجتمع وفي نفس الوقت تتغير قدرتها الداخليه على تحول الجهود التي توجد داخل الوظيفه لتفحص وتنقي مما يجعل بناءها اكثر رسوخا وباختصار فان المهنه التي تستمر لتحقيق اهدافها في المجتمع والتي لاتتصف بالثبات تكون دائما في عمليه تحول لهذا فان فهم المهمه يمكن ان يتحقق من خلال رؤيتها من نقطه مافي زمن ما كما هي بالرجوع الى ما كانت عليه في الماضي و هناك اهداف اخرى يخدمها التقييم التاريخي حيث يتكامل التراث والتاريخ بالنسبة للفرد الممارس للمهنه من خلال معرفته ببدايات وتطور مهنته وربما لهذا يسعى لمعرفه اكبر على جذورها وروحها ومبدائها وربما يدرك بطريقه اكبر مكانه المهنه الان وطبيعتها ووظائفها ويحقق درجه قصوى من المعرفه بما تم من قبل والاعداد للمستقبل كما ان المنظور التاريخي يخفف من الميل والإدراك الظروف الحاليه كحاله ثابتة بل وانه يشجع على تحقيق مايجب ان تكون عليه
- وهكذا يمكن ان يتحول التصلب النظري والإيديولوجي ويحل محله التفكير الموضوعي المبدع لقد كانت الجذور الاولى لتطور فكره الاحسان ورعاية الفقراء هي التي مهدت السبيل لنشاءه وتطور الخدمه الاجتماعيه كمهنه انسانيه في ظل ظروف سياسيه واقتصاديه واجتماعيه معينه اثمرت عن بناء فكري خاص يحمي النظام القائم ويحافظ على عناصره الاساسية
- فلقد ظهرت الخدمه الاجتماعيه في اوربا وأمريكا في ظل ظروف وأوضاع مجتمعيه تتسم بالتناقض حيث كانت الرأسمالية والاشتراكية تتبادلان لاتهامات من جهة ومن جهة اخرى كان الدارونيه الاجتماعيه التي تنادي بالبقاء للا اصلح وقانون الاجر الحديدي ينادي بان زيادة دخل الاسرة العامل يؤدي الى زيادة نسله مما شجع اصحاب الاعمال على تبني سياسة عدم زيادة الاجور كما ان النظرة النسبية ركزت على ان الانسان هو المسؤل عن زيادة نسله وعليه ان يتحمل نتيجة عمله وهذا وفي نفس الوقت كانت الاديان جميعها تدعو الى عطف الانسان على اخيه الانسان وأظهرت الثوره الصناعيه مدى ظلم اصحاب الاعمال للطبقات الكادحة ولأهمية هذه المتغيرات التي صاحبت نشاءه الخدمه الاجتماعيه الغربيه خلال القرن الثامن عشر كان من الاهميه القاء الضوء عليها والتي من اهمها ..

الثورة الصناعية:

- ظهرت الثوره الصناعيه في بريطانيا منذ القرن الثامن عشر وانتشرت منها الى سائر الدول وامتازت الثروة الصناعيه بازدياد معدلات الانتاج نتيجة لاستخدام الالات البخاريه وتشغيل الاعداد الهائلة من العمال في مؤسسات ضخمه الحجم وصاحب الثوره الصناعية ظهور طبقه من كبار رجال الصناعه التي حلت محل الارستقراطية الزراعيه القديمه الى جانب ازدياد معدلات الطبقه العامله نفسها التي شهدت اقصى ظروب الاحتكار والاستغلال نتيجة الهجره الضخمة من الريف الى المدن وتفضيل اصحاب الاعمال للنساء والأطفال لانخفاض اجورهم وهكذا انهار نظام الصناعه المنزليه وازدات البطالة وارتفعت الكثافة السكانية في المناطق الحضريه حيث توطنت الصناعه كما ان النظام الصناعي الجيد الى الاقتصاد في الوقت والجهد وزيادة الانتاج مما غير من حياه العمال وقيمهم وكانت البطالة والبؤس تخيم على الطبقه العامله بجانب ظروف العمل غير الصحية مع ظروف اسكان صعبه وسوء تغذيه مما ادى الى تدهور الاحوال ألاقتصاديه والصحية وانتشار الانحرافات الاخلاقية هذا كله دفع العمال الى التحالف مع جمعيات ونقبات واتحادات تطالب بتحسين اوضاعهم وقد ساعد على ذلك ان المجتماعات الغربيه تركت للعمال حريتهم في تعاملهم مع بعضهم البعض ..

- اما انعكاس الثوره الصناعيه في الدول الاشتراكية فهو قيام مجتمعات تحكمها الطبقه العامله ضمنت للعمال رغيف الخبز باليمين إلا انها سلبت حريتهم باليسار لذالك كله فان الطبقه الكادحة ضلت غير راضيه في ظل هذا النظام ..

جميعها وكان من الاهمية قيام الخدمه الاجتماعيه للمساهمة في خفض حده التوتر المزايد في المجتمع وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية ..

الثورة الحضرية:

- ارتبطت الثوره الصناعيه في الغرب بثوره ديموجرافيه حضريه مصاحبه لها وذالك راجع لزيادة اعداد من اشتغلو بالصناعة وتركزهم حول المناطق الصناعيه وقد ادى ذالك الى مجموعه من المتغيرات المجتمعيه اهمها النمو الحضري والتصنيع وقيام الطبقه الوسطى وهكذا اكتسبت المدن سيادة لأتنازع فكانت التعبير والاستجابة لحاجات اجتماعيه امثلها المتغيرات الحديثه وما ارتبط بها من حياه تنظم بالمشكلات لذالك فان العلماء الواقعين لم يواجهوا النقد للمدينة بقدر اهتمامهم بدراسة الموقف املا في اصلاحه عن طريق المصلحين الاجتماعيون اعتبارا من الثلث الاخير من القرن التاسع عشر وتركزت نشاطاتهم في الجهود التي بدلت لإصلاح حال المدن والتغلب على مشكلاتهم في الاهتمام بالتخطيط للمدن الصناعية لإصلاح الوضع السائد والذي كان يتسم بالشيوعية التي انساقت اليه هذه المدن وكان من الضروري ان نهتم بالخدمة الاجتماعيه بدراسة المشاكل الحضريه كمشكلات الهجره والجناح والجريمه والمناطق المختلفه والفقر والمشكلات التي تتعارض لها العلاقات الاجتماعيه التي تزداد حده بنمو المدن في الحجم والكثافه السكانيه حيث تصبح العلاقات الاجتماعيه اقل موده وتصبح وسائل الضبط الاجتماعي اكثر رسميه وتتحول المدن الى مناطق جاذبه لتيارات الهجره المختلفه في شتى المناطق وهاكذا ضهرت الخدمه الاجتماعيه كرد فعل للمشكلات الحضريه والصناعيه في المجتمع الجديد ..

الثوره الفرنسيه وظهور التيارات الاشتراكيه:

- مثلت الثوره الفرنسيه ثوره على الفساد والاوضاع التي سادت المجتمع الفرنسي والاوروبي والتي كانت اهم مظاهرها سيطره الكنيسه على اوجهه النشاط الانساني وقيادته بصوره تبعد تماما عما دعت اليه الاديان وكانت الفلسفه التي كانت سائده في هذه المرحله انه ليس في الامكان ابداع مما كان ولا جدوى من محاولات النقد والاصلاح لان الانسان غير قادر على الوعي بمصالحه لذالك لاينبغي ان يسعى لحل مشكلاته لانها وقعت له ولا راد لقضاء الله وقدره على الانسان الا ان تقدم العلوم الطبيعيه وحركات الاصلاح الديني وقيام نظام اقتصادي جديد ونعني به النظام الراسمالي ادى الى ظهور بدايات حركه الاصلاح الاجتماعي الا ان اهم العوامل التي ادت لتقدم حركه الاصلاح الاجتماعي ، كانت نتيجه ظهور الفلسفه الاشتراكيه واندلاع كثير من الثورات في اوربا من خلال الاحزاب الاشتراكيه ونقابات العمل التي كانت تهدف للاصلاح الجزري للمجتمع لذالك فقد سعت الدول الراسماليه الى تدعيم ضهور الخدمه الاجتماعيه التي كانو ياملون من ورائها تهدئه مشاعر الطبقه العامله وتقديم الخدمات للحفاض على توازن المجتمع أي اصلاح المجتمع عن طريق اعاده تنضيم الاوضاع الاجتماعيه وتجنبا للثورات التي لن يجني من ورائها سوى الشقاء والدمار وقد قام رواد الخدمه الاجتماعيه في هذه المرحله بتقين المبادى الدينيه المرتبطه بالرحمه والانسان ليتسنى علاج المشكلات التي ازداد تفاقمها في ظل المجتمع البرجوازي الجديد وبخاصه التي ظهرت نتيجه التحول من نظام الاقطاع الى نظام الراسمالي وما صاحبه من ظهور التفكك الاجتماعي سوء التنظيم الذي نتج عن اقتلاع العامل من بيئته الريفيه وعدم الاستقرار والاغتراب والامراض النفسيه كانت هذه جميعها وغيرها مما حفزدعاه الاصلاح للتبشير بتنظيم الاحسان والرعايه الاجتماعيه لتحسين احوال الطبقه العامله وتاسيس النظام الصناعي على مبادئ الاخوه والحب والحريه والاهتمام بالمجالات الصحيه والاسكان ..

الدارونيه الاجتماعيه:

- تاثر العديد من الكتاب في العلوم الانسانيه بنظريه دارون اصل الانسان ومن ابرز هؤلاء الكتاب هربت سبنسر،ووليم باجوت وتنطوي الدارونيه الاجتماعيه على وجهات نضر مختلفه عن علاقه الفرد بالمجتمع ودور الفرد في المجتمع وكان من اهم اثار هذه النظريه قيام النزعات العنصريه والتي كان من اهم صورها الحرب العالميه الاولى والثانيه وقد تنبات الدارونيه الاجتماعيه نظريه الصراع الاجتماعي بين فئات المجتمع وطبقاته ..

وهذا ماحفز دعاه الاصلاح الاجتماعي للمساهمه في مواجهه هذه النظريه حتى لا تفنى الجماعات بعضها البعض تحقيقا لمصالحها الذاتيه او يعمل الاقوياء على اذلال الضعفاء لذالك كان ظهور الخدمه الاجتماعيه واذدياد اهتمامها بخدمه الجماعه وتنظيم المجتمع الذي يعاني من هذه الصراعات ..

المالتسيه والنظريه التشاؤميه:

- في عام ١٧٩٨ظهر المقال الاول لرجل دين مسيحي انجليزي توماس مالتوس للتحذير من اثر الزياده السكانيه على العالم الذي نعيش فيه وبغض النظر عن النزعه التشاؤميه التي سيطرت على نظريه مالتس فان مايهمنا هو ان هذه النظريه قد لفت النظر الى جوانب البؤس التي يعيش في ضلها الانسان والتي تؤدي الى تعاسته وقد انعكس ذالك في العديد من التشريعات والتنظيمات التي ضهرت في اوربا وامريكا وبالخاصه بمساعده الفقراء فنجد قانون مساعده الفقراء في المانيا ميز بين الفقراء الواجب ان تساعدهم الدوله عن غيرها وفي انجلترا نص القانون على منح مساعدات لتكمله الاجور الضئيله وفي فرنسا اقيمت ورش للعاطلين عن العمل كما انشئ سجل للفقراء لمساعدتهم عن طريق تاسيس مكاتب الاحسان في المدن والبلديات كما تاسست جمعيه لتنظيم الاحسان بلندن عام ١٨٦٩المساعده الطبقات الفقيره كما انشئت جمعيه تنظيم الاحسان بنيويورك عام ١٨٩٦ ..

بدء الاخذ باتجاه العلمي:

- اهم مايميز الفلسفه الاصلاحيه التي ظهرت في القرنين ١٨و١٩ عن الفلسفه الاصلاحه الافلاطونيه والارسطيه ان الفلسفه الاصلاحية الحديثه اهتمت بدراسه الواقع الاجتماعي على المنهج العلمي من خلال استخدام الادوات البحثيه ابرز هذه الدراسات الدراسه التي قام بها جون هوارد عن اصلاح السجون كذالك الدراسه التي قام بها فريدريك لبلاي عن العمال في فرنسا والظروف التي يعيشون بها كذالك الدراسه التي قام بها شارلز بوث عن الفقراء في مدينه لندن ونشر عام ١٨٩٢ كذالك الدراسه التي قام بها ريس عام ١٨٩٠ عن الحاله السكنيه في مدينه نيويورك ..

زياده المشكلات الاجتماعيه:

- في اثناء النصف الاخير من القرن التاسع عشر ونتيجه لزياده السكان وما صاحبه من زياده سريعه في التصنيع والتحضير والهجره تعرضت الولايات المتحده الى زياده متفجره من المشكلات الاجتماعيه التي اصبحت خارج نطاق السيطره ولذالك ظهرت ثلاث حركات اجتماعيه لمواجهه هذه المشكلات شكلت حجر الزاويه في تطور مهنه الخدمه الاجتماعيه وهي جمعيات تنظيم الاحسان التي بدات في بافلو بنيويورك عام ١٨٧٧ وحركه المحلات التي بدات في نيويورك عام ١٨٨٦وجمعيه مساعده الاطفال والمجتمع ..

حركه جمعيه تنظيم الاحسان:

- اذا كانت حركه المحلات وحركه رعايه الطفل قد ساهمت في تطور مهنه الخدمه الاجتماعيه فان حركه جمعيات تنظيم الاحسان هي اصل المهنه فقد استهدفت حركه المحلات مساعده المجتمعات المحليه الفقيره وتوفي سبل الرعايه وتعليم القراءه والكتابه واهتمت جمعيات رعايه الطفل باطفال الشوارع وسوء معامله الوالدين لهم الا ان جمعيات تنظيم الاحسان كانت لها اهداف طموحه فقد حاولت ليس فقط مساعده الفقراء ولكن ايضا علاج الفقر والاختلال التنظيمي للاسره مستخدمه خطوات المنهج العلمي في دراسه المشكله وجمع البيانات والاستفاده من النظريات العلميه كما استخدمت نظام الصديق الزائر الذي اعتمد على المتطوعين في مساعده الافراد والاسر على مواجهه مشكلاتهم والذي تطور فيما بعد الى الاخصائين الاجتماعين الان ومع مطلع القرن العشرين كان الاتجاه الراسمالي قد وصل الى ذروته في الولايات المتحده الامريكيه في الوقت الذي كانت فيه الحركات التقدميه في نمو مستمره مما دفع الراسماليه الامريكيه الى محاوله القضاء على كل مايمكن من اضطهاد قوه هذه الحركات حفاظا على النظام الراسمالي الامريكي ذاته من الضياع ذالك النضام الذي كانت الخدمه الاجتماعيه فيه تمثل فلسفه الاصلاحيه تقوم على سياسه الترقيع الاجتماعي من زاويه انها نضرت ...

الى بناء المجتمع المتداعي على انه ضروره حتميه املتها الضروف وعلى ان دورها يبدا منذ ان تخلل الثغرات ذالك البنيان المهلهل حيث تبدا في سد الفجوات ومحاوله ايجاد الالتحام بين انسجه المجتمع المفككه والنتيجه الحتميه انه طالما ان قيام هذه المهنه الحديثه يؤدي الى ازدياد قوتها نتيجه لمقابله لحاجات ملحه في المجتمع كان لابد اذن من ان تتوصل الراسماليه الامريكيه بالطرق المختلفه التي تمكنها من امتصاص طاقات السخط والتبرم لدى طبقات المدحوره فاهتمت بتحسين اجور العمال وتقديم الخدمات للجماهير لتخفيف حده الاوضاع الاجتماعيه السيئه التي خلفها النضام حتى يضمن استمراره مقاومتها الاتجاهات الاشتراكيه الرادلاكيه ومن ثم اصبح الاهتمام ببرنامج الرعايه الاجتماعيه في الولايات المتحده الامريكيه واضحا اكثر منه في أي دوله اخرى وفي هذه الفتره بدات الخدمه الاجتماعيه تجدد مصطلاحاتها ووضائفها ..

ثانيا: تعاريف الخدمه الاجتماعيه:

التعريف / هو الصيغه التي تحاول وصف لما تدعى تعريفه وهناك شروط اساسيه لابد من توفرها من التعريف

١/ الشروط الشكليه وتتضمن

أ/ الوضوح :فلابد ان يتسم التعريف بالوضوح بحيث لايلتبس على القارئ وكلما خلا التعريف من الغموض كلما اقترب من الموضوعيه

ب/ الدقه :وهذا الشرط مكمل للشرط السابق مباشره فلابد من يعرف مايود تعريفه بدقه واحكام وعموما فان التعريفات التي تستخدم المحددات والمقايس تكون اكثر دقه وتحديدا

ج/ الايجاز :فلا يجب ان يكون التعريف طويلا او مليئا بالمترادفات ولاكن يجب ان يكون مختصرا او موجزا قدر الامكان غير ان المبالغه في الايجاز بصوره مخله يعتبر عيبا في التعريف

د/سلامه اللغه المستخدمه :بحيث يجب ان يكون صحيحا لغويا بقدر الامكان

٢/ الشروط الموضوعيه

أ/ ان يعرف مايدعى تعريفه :يجب على التعريف ان يتصدى التعريف الظاهره التي يدعى انها محط اهتمامه بحث لاينحرف التعريف في العرض لينتهى تعريف ظاهره غير مايدعى تعريفه

ب/ الايكون متناقضا مع نفسه :ومثال ذالك ان يعرف التعريف الظاهره بوصفين متناقضين لايمكن اجتماعهما معا

ج/ الايعرف الظاهره تعريفا سلبيا : وهو التعريف الذي نسميه تعريف ماليس كذالك كان تعرف الخدمه الاجتماعيه بانها ليست هي الارشاد الزراعي ولا الطبي .....الخ وهو يشكل عيبا في التعريف

د/ ان يكون جامعا مانعا :أي يجعل كل الصفات وابعاد ومقومات الظاهره المعروفه ويمنع من دخول ايه ضاهره اخرى لاتندرج بطبيعتها في اطار الظاهره المعرفه

هـ/ ان يتضمن الابعاد الخمسه للظاهره التي يحاول تعريفها:ونعني **بالابعاد الخمسه:**

١/ الماهيه :بمعنى ان يجيب على السؤال الظاهره منسوبه الى اطار زمني معين وعلى ذالك مدارسه الظاهره في سياقها الزمني على جانب كبير من الاهميه لانها قد لاتكون على هذه الصوره في سياق زمني اخر كالماضي او المستقبل

٢/ العليه:وذالك بان يجيب على السؤال الذي يقول لماذا ظهرت او انشات هذه الظاهره أي يتسال عن عليه وجودها

٣/ الكيفيه:وذالك بان يوضح حدوث او انشاء هذه الظاهره

٤/ الاطار الزمني : قد تحدث في مكان ما و لكن بصوره اخرى وهكذا

٥/ الاطار المكاني :والظاهره نسبيه ايضا فيما يتصل بالاطار المكاني فقد لاتحدث في مكان اخر الذي يحدد ماهي الظاهره فيوضح ماهيه وجودها وطبيعتها

صعوبه وضع تعريف متفق عليه بالخدمه الاجتماعيه:

الاسباب التاليه هي :

١/صعوبه وضع التعريف الذي تنطبق عليه جميع الشروط السابق ذكرها فنجد ان كل منها ينطبق عليه بعض الشروط ولا تنطبق عليه باقي الشروط وهكذا
٢/ان حداثه مهنه الخدمه الاجتماعيه مع تعدد انشطتها جعل هناك صعوبه في وضع تحديد دقيق لتلك الانشطه بدقه واحكام
٣/أي ان تعريف هو في النهايه انعكاس وتعبير عن وجهه نضر قائله سواء كان فردا او جماعه او هيئه او منضمه وطالما ان وجهات النضر تختلف فان التعريفات ستختلف بالتالي
٤/هناك تطور سريع يلاحق مهنه الخدمه الاجتماعيه وهذا التطور يجعل التعريفات قاصره عن ملاحقه هذا التطور لذالك فكل تعريف من تعاريف الخدمه الاجتماعيه هو انعكاس للمرحله الزمنيه من مراحل التطور للمهنه لذالك لايمكن الاعتماد على تعريف واحد الا اذا عدل بين كل فتره واخرى على ان يكون متفقا عليه اصلا من الجميع
٥/كثير من التعاريف تحاول ان تكون مختصره بقدر الامكان تحقيقا من خلال لشرط الايجاز وهذا يترتب عليه عدم الشمول والتحديد والوضوح
٦/ تتقيم أي تعريف محل الدراسه فان ذالك يتحقق من خلال مناقشته على ضوء ركائز ومقومات الخدمه الاجتماعيه كمهنه

مقومات المهنه الكامله والتي يمكن ايجازها في التالي:

١/اصبحت للخدمه الاجتماعيه قاعده علميه تتركز عليها في عملها فالاخصائي الاجتماعي يبذل مجهودا ذهنيا عند قيامه بعمله ويتركز على قدر معين من المعرفه العلميه المستعاره ومن العلوم اخرى ومن خبرات خاصه توصل اليها الاخصائيون الاجتماعيون خلال عملهم في الميدان
٢/اعتراف المجتمع بدور الخدمه الاجتماعيه ونضرته الى الرساله التي تؤديها واحترامه لها كمهنه تلعب دورا رئيسيا في المجتمع وتتفق فلسفتها واساليبها مع العقيده السائده في المجتمع وتتفق فلسفتها واساليبها مع العقيده السائده في المجتمع وهي تعتمد على الممارسه الديموقراطيه السليمه في التطبيق
٣/اصبح العمل في حقل الخدمه الاجتماعيه يتطلب مستوى معيشا لايمكن لاي شخص ان يعمل اليه الا بعد بدراسه متخصصه وتدريب كاف في معاهد الخدمه الاجتماعيه ويتبلور دورهم في احداث التغير المطلوب في الافراد والجماعات لحل المشكله
٤/اصبح للخدمه الاجتماعيه رصيد خاص من الثقه والقيم والمعاير الخلقيه
٥/اصبح للخدمه الاجتماعيه تنضيمات مهنيه تضم جماعه الاخصائين الاجتماعين الذين تجمعهم اتجاهات ومعاير ومهارات ومعارف مشتركه
٦/اصبح للخدمه الاجتماعيه طرق واساليب فنيه ومهارات تطبقها في مجالات عملها المختلفه مع الاسره والطفوله والمرضى والمعوقين والفلاحين والعمال

عرض لبعض تعاريف الخدمه الاجتماعيه:

١/ابراز تطور مهنه الخدمه الاجتماعيه من خلال التعريف
٢/الاحاطه بوجهات النضر المختلفه ونقاط الاهتمام التي تركز عليها التعريفات المختلفه
وفيما يلي مجموعه من تعاريف الخدمه الاجتماعيه والفترات التاريخيه التي صدرت فيها
أ/ تعريف ماكس سيبورن ١٩٧٥ الخدمه الاجتماعيه طريقه مؤسسه اجتماعيه لمساعده الناس على الوقايه من المشكلات الاجتماعيه وعلى علاج هذه المشكلات وتعمل على تقويه وضائفها الاجتماعيه فالخدمه الاجتماعيه تمارس من خلال مؤسسات وهذه المؤسسات تقدم الخدمات الانسانيه وهي فن تكنيكي وعلمي للمارسه وهي تقوم بمهام مجتمعيه يحتاج اليها المجتمع ..
ب/ وفي عام ١٩٨٧ في قاموس الخدمه الاجتماعيه ممارسه الخدمه الاجتماعيه بانها استخدام الاساس المعرفي مع الاساس المهاري للخدمه الاجتماعيه لتنفذ التفويض المجتمعي بتقديم الخدمات الاجتماعيه بالطرق التي تنسق مع الاساس القيمي للخدمه الاجتماعيه لتشتمل الممارسه على العلاج بالتخلص من المشكلات الاجتماعيه او الشخصيه القائمه واعاده ...

تاهيل الذين ضعفت قدراتهم على الاداء الاجتماعي وتتضح ممارسه الخدمه الاجتماعيه اما على مستوى الوحدات الصغيره او المتوسطه او الكبيره .

٣/وفي عام ١٩٩٢اوضحت براند دبوس وكارلا ميلي بؤره اهتمام الخدمه الاجتماعيه فيما يلي تركز الخدمه الاجتماعيه على تفاعل بين الانسان والبيئه كما نشتمل على الانشطه المهنيه الموجهه بتحسين الاوضاع الانسانيه والاجتماعيه وتخفيف الالام الانسانيه والمشكلات الاجتماعيه **وذالك من خلال :**

أ/ مساعده الناس على اطلاق كفائاتهم وزياده قدراتهم في التغلب على مشكلاتهم

ب/ مساعده الناس في الحصول على الموارد

ج/ اقامه منضمات تستجيب لحاجات الناس

د/ تسهيل التفاعل بين الفرد والاخرين في بيئته

هـ/ التاثير في التفاعلات بين منضمات والنضم الاجتماعيه

٤/تعريف سيد ابو بكر حسانين: الخدمه الاجتماعيه جهود وخدمات حكوميه واهليه لتحسين العلاقات الاجتماعيه بين الافراد والجماعات والتنضيم الاجتماعي

٥/ تعريف احمد كمال احمد: الخدمه الاجتماعيه طريقه علميه لخدمه الانسان ونظام اجتماعي ويقوم بحل مشكلاته وتنميه قدراته ومعاونه النظم الاجتماعيه الموجوده في المجتمع للقيام بدورها وايجاد نضم اجتماعيه يحتاج المجتمع لتحقيق رفاهيه افرادة (ويشير هاذا التعريف الى جوانب فيها):

أ/ الخدمه الاجتماعيه طريقه علميه بمعنى ارتكازها على حقائق معرفيه

ب/ يستهدف المهنه خدمه الانسان

ج/ الخدمه الاجتماعيه نظم اجتماعي تستهدف حل مشكلات الانسان وتنميه قدراته

ويمكن من وجهه نظرنا ان نضع تعريفا للخدمه الاجتماعيه يتمشى مع ما اقترحه روبرت كروش بانها الخدمه الاجتماعيه محاوله لمساعده هؤلاء الذين لايملكون وسيله للوجود الانساني ومساعدتهم على تحقيق اعلى درجه ممكنه من الاعتماد على النفس ..

والمقصود من الوجود الانساني هنا هو :

١/الوجود الجسمي أي الخدمات اللازمة لمعيشه الانسان والحفاظ على صحته

٢/الوجود الاقتصادي أي توفر قدر من الثوره النضرية والماديه

٣/الوجود الانفعالي أي توفر قدر من الشعور بالسعاده

٤/الوجود السياسي أي توفر قدر من القوه السياسيه لحمايه نفسه

٥/الوجود الاجتماعي أي توفر قدر من مهارات التفاعل مع الاخرين

ومن هذه التعريفات يمكن ان نتوصل الى تعريف اجرائي لهذه المهنه في النقاط التاليه :

١/الخدمه الاجتماعيه مهنه متخصصة تتوفر فيها شروط

٢/الخدمه الاجتماعيه مهنه انسانيه اذ تعتنق مفاهيم انسانيه وقيم اخلاقيه تستهدف اساسا اسعاد الانسان ورفاهية

٣/الخدمه الاجتماعيه علم تتوفر فيها شروط العلم من حيث الاطار العام والاسلوب المتبع

٤/الخدمه الاجتماعيه فن بمعناه المهاري حيث ان ممارستها تتطلب مهارة في الاداء

٥/يمارسها اخصائيون اجتماعيون اعدو اعدادا مناسبا لمقابله احتياجات الانسان كفرد او كعضو في جماعات او كعضو في مجتمع محلي

٦/خدمات هذه المهنه يمكن ان تكون وقائية وانمائية بجانب كونها علاجيه

٧/تمارس المهنه من خلال مؤساسات خاصه

٨/تعاون المهنه النظم الاجتماعيه القائمه على اداء وظائفها بل قد تعدل في يناير هذه النظم ذاتها لتقيم نضما اخرى او تعدل من النضام القائم

٩/ترتبط المهنه بأيدلوجيه المجتماعات وكفايتها في مهنه تكيف نفسها لتؤام المجتمع النامي كما هي متمايزة في المجتمع المتقدم ..

١٠/تستند المهنه الى مجموعه من القيم الاخلاقية التي تؤكد فرديه الانسان وكرامته وحقه في الحياة الحرة الكريمة كما انها تنبذ الدارونيه الاجتماعيه وتشجب السادية التي تسمح بتعذيب الفرد او اذلاله
١١/تعمل دائما على المؤائمه بين مصالح الفرد نفسه وصالح المجتمع والجماعه التي تعيش فيها
١٢/تؤمن الخدمه الاجتماعيه بحقها في التداخل لتوجيهه الافراد وصيانه وحمايه المجتمع في نفس الوقت
١٣/للخدمة الاجتماعيه طرق اساسيه ثلاث :طريقه للتعامل مع الفرد ويطلق عليها خدمه الفرد وطريقه للتعامل مع الجماعه ويطلق عليها خدمه الجماعه وطريقه ثالثه للتعامل مع المجتمع المحلي وتسمى طريقه تنضيم المجتمع
١٤/دوافع الخدمه الاجتماعيه خمسه :حضاريه اقتصاديه انسانيه سياسيه اخلاقيه

- واذا كانت تعاريف الخدمه االاجتماعيه حتى الان غير دقيقه فهذا لايعنى ضعف المهنه او قصورها وهذا لايعني بطبيعه الحال ان قاده الخدمه الاجتماعيه لم يصلو بعد الى تحديد بعض المعالم الرئيسه للخدمه الاجتماعيه التي تجعل منها طريقا واضح المعالم الى حد كبير ونحن نرى ان ما جاء بتعريفي كل من الدكتور احمد كمال احمد والدكتور ابو بكر يعتبر تفسيرا واضحا لاهم المعالم الرئيسيه للخدمه الاجتماعيه
- ولاشك في ان علماء الخدمه الاجتماعيه قد اختلفو فيما بينهم بينهم حول طبيعه الخدمه الاجتماعيه فهناك فريق يرى ان الخدمه الاجتماعيه علم بينما يصفها فريق اخر بأنها مهنه ويرى فريق ثالث بأنها فن اما الفريق الرابع فيصفها في عداد النظم الاجتماعيه بينما يرى اخرون ان الخدمه الاجتماعيه مهنه ذات علم وفن ..

معنى المبدأ :

هو قاعدة اساسية لها صفة العمومية نصل اليها عن طريق الخبرة والمعرفة والمنطق اوباستخدام المنهج العلمي الذي يقوم على التجريب والقياس.

المبدأ في الخدمة الاجتماعية: هو سلوك مهنى معين او اسلوب عمل استقرت الاراء على صحته وسلامته نتيجة للتطبيقات الكثيرة والتجارب التي مر بها وهو في جميع الظروف يكون منبثقا وخاضعا للقيم الاخلاقية ومن هنا جاءت ضرورة الالتزام بالعمل بمقتضاه واحترامه . ويجب ان نشير الى ان الاسلوب أي طريقة التي يطبق بها المبدا قد تختلف من مجتمع الاخر ومن موقف الاخر الا ان هناك اتفاق على المبادئ ةالالتزام بها مع اختلاف اساليب التطبيق تبعا للمواقف التي يطبق فيها كل مبدا.

اهم مبادئ الخدمة الاجتماعية:

١- مبدأ التقبل:

هو تقبل الاخصائي الاجتماعي للعميل سواء كان فردا اوجماعة .كما هو وليس كما يجب ان يكون دون أي تحيز لجنس اولون اودين باعتبار ان كل فرد او جماعة او مجتمع يمثل وحدة فريدة في حد ذاتها لذلك يجب تقبلها كماهي في الواقع بحناتها وعيوبها .

وتقبل الاخصائي الاجتماعي للعميل سواء كان فردا او جماعة او مجتمع هام للغاية؟

لان ذلك سيتوقف عليه مدى الاستجابة لدور الاخصائي الاجتماعي والتعاون والثقة فيه والتي بدونها لن يستطيع القيام بدوره في مساعدة هذا العميل على حل المشكلة او اشباع احتياجاته.

ويتضمن هذا المبدأ تقبل الاخصائي الاجتماعي للعميل كما هو كذلك البدء معه من حيث هو وذلك باعتبار ان هناك فروقا فردية بين الافراد والجماعات والمجتمعات بعضهم البعض وانه لايوجد تطابق في السمات فردين لذلك فالاختلاف بينهم امر جوهري وذلك يستوجب البدء مع العميل (فرد-جماعة-مجتمع).

ويدخل في مبدأ التقبل بعد الاخصائي عن النقد والسخرية والامتعاض من العميل او الجماعة او المجتمع وتقبل مايبدر منه من سلوك وان كان غير سوى في بعض الاحيات ويتناول الامور باسلوب لايوذي المشاعر ويحاول احداث التغيير الملائم فيه ويتحقق ذلك عن طريق تقدير موقف واحترام الظروف.

ولايعني التقبل الموافقة على كل تصرفات وسلوك العميل بمافي ذلك السلوك المنحرف وانما نعنى بالتقبل هو اشعار الاخصائي للعميل باستعداده لتقديم مساعدة بغض النظر عن الاختلاف بين الطرفين .

٢- مبدأ السرية:

أي صيانة الاسرار التي يحصل عليها الاخصائي الاجتماعي من عملائه او المتصلين بهم او التي لاحظها او وقف عليها خلال عمله مع الافراد او الجماعات او المجتمعات وعدم اذاعتها الا في الحدود التي تقتضيهابعض الظروف الخاصة .

وينبغي الايبوح بها الابعد موافقة العميل بالقدر الذى تتطلبة مصلحتة .

ويعتبر المحافظة على الاسرار العملاء احد القيم الاخلاقية حيث ان القيم الدينية تدعو الى ان يحافظ الانسان على الاسرار ولايفرط فيها .

وهناك مخاطر محققة تنتج عن الاذاعة الاخصائي لاسرار عملائه وبعض هذه الاخطار تصيب العملاء انفسهم عندما تتكشف اسرارهم وبعضها ينعكس على الاخصائي الاجتماعي من انهيار لمكانته المهنية مع العميل او الجماعة او في المجتمع كلة بجانب فقد الثقة كاملة ..

كما تتاثر سمعة الموسسة التي يعمل بها الاخصائية الاجتماعية وينصرف عنها عملائها وينعكس ذلك كله على المهنة كلها ومن ثم فان الثقة بالمهنة والقائمين عليها سوف تقل في نفوس العملاء.

هناك استثناءات من مبدأ السرية اهمها :

أ- السرية الجماعية ونعنى بها ان الاخصائي الاجتماعي اليوم يعمل مع فريق متكامل في كثير من المؤسسات الاجتماعية يعمل كل منهم من خلال تخصص معين لكنهم يتلقون جميعا حول هدف واحد وهو خدمة العميل .

ب- اذا كانت هذه الاسرارتمثل درجة من الخطورة على المجتمع او على الفرد او الجماعة كما في حالة الاصابة بمرض وبائي او ان العميل ارتكب امرا يعاقب عليه القانون وكذلك في حالات الامراض العقلية الحادة التي تكون خطرا على المريض وعلى المحيطين به فهنا وللصالح العام يمكن الاخصائي الاجتماعي ان يتجاوزعن مبدأ السرية.

مبدأ حق المصير:

ان لكل فرد او جماعة او مجتمع الحق في اتخاذ مايراه في حل المشكلاته وبالطريقة التي يراها اكثر ملاءمة لواقعه مع المراعاة حدود قدراته وامكانياته. ومن ثم فلايجوز للاخصائي الاجتماعي ان يفرض على الحالة التي يتعامل معها أي اجراء يتعارض مع ارادتها . ذلك الان الخدمة الاجتماعية تعمل مع العملاء وليس من اجلهم ويتضمن هذا الحق اتاحة الفرصة للفرد او الجماعة او المجتمع الاسهام في العمل على حل المشكلات ومواجهة المواقف حسب امكاناته وقدراته أي حقه في اتخاذ القرارت التي يتوقف عليها إحداث تغييرات بالنسبة له مادامت لدية القدرة على ذلك ومادامت لاتتسبب في قوع اضرار على الغير.

هناك حالات تتيح للاخصائي ان يتصرف لصالح الحالة التي يتعامل معها :

١- حالات السلبية : عدم اكتمال النضج سواء عند العميل الفرد او الجماعة او المجتمع .

٢- حالات المرض العقلي والضعف العقلي: لايصبح العميل مدركا لتصرفاته وسلوكه.

٣- حالات الطفولة : هي الحالات التي تخرج عن القيم الاخلاقية للمجتمع .

مبدأ العلاقة المهنية:

هي العلاقة التي تنشأ بين الاخصائي الاجتماعي والوحدة التي يتعامل معها (الفرد – الجماعة – المجتمع) فهي العلاقة او صلة ترتبط بمجال عمل الاخصائي الاجتماعي مع هذه الوحدة اصطلح على تسميتها بالعلاقة المهنية تمييزا لها عن العلاقة الشخصية التي تقوم بين الاصدقاء وعن العلاقة الرسمية التي تقوم بين الرئيس والمرؤوس وتتكون هذه العلاقة بين عنصريين اساسين :

١- المشاعر التبادلة بين الاخصائي والعميل التي تؤدي الى بعث الثقة والاطمئنان في نفس العميل .

٢- الافكار التي يتبادلها خلال عملية المساعدة المهنية وتتميز العلاقة المهنية بما يلي :

أ- انها وسيلة لغاية محدودة هي مساعدة العميل.

ب- انها موقوتة بوقت معين تبدأ منذ بدء عملية المساعدة وتنتهي بانتهاء العمل مع الوحدة .

ج- تتسم بالموضوعية باعتبار انها تقوم على الحقائق والمهارات والخبرات المهنية.

د- عملية القيادة فيها تقع على عاتق الاخصائي الاجتماعي .

هـ- اساسها الثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين فالعلاقة المهنية هي المعبر او الجسر الذي تصل عن طريقة الحقائق والمعلومات من العميل الى الاخصائي والذي تصل عن طريقها المساعدة المهنية من الاخصائي الي العميل .

مبدأ التقويم الذاتي:

الاخصائي الاجتماعي يلتزم بالموضوعية في عملة ويقيس مدى نجاحه في تحرير عمله من وجهة نظرة الذاتية ويقوم ويقوم بمجالات مستمرة لمعرفة ماينقصه من معرف ومهارات وما وقع فيه من اخطاء ليعمل على رفع مستواه المهني وتجنب الاخطاء في المستقبل . ويدخل في هذا الاطار تقويم الاخصائي الاجتماعي لذاته فيما يتعلق بسلوكه مع رؤسائه وزملائه في العمل او خارج المجتمع حتى يتفق مع الصورة التي يجب ان يراها الاخرون فية .

مبدأ الدراسة العلمية:

دائما ما يعتمد الاخصائي الاجتماعي في عمله على دراسة العلمية الموضوعية التي توضح له ابعاد الموقف والعوامل التي اشتركت في إحدثه سواء كانت عوامل ذاتية او عوامل موضوعية . وهو سيستفيد من هذه الدراسة في تشخيص المشكلة وتصور خطة العلاج والدراسة العلمية الموضوعية تعتد على التخطيط السليم الذي يمكن من ترتيب اولويات الحاجات والاهداف وتقدير الابعاد المختلفة وحساب الاحتمالات المتوقعة وضمان النتائج .

اهداف الخدمة الاجتماعية:

١- مساعدة الافراد والجماعات على مواجهة مشكلاتهم التي تعوق من ادائهم لادوارهم الاجتماعية .

٢- احداث التغيير في النظم الاجتماعية العتيقة التي لم تستطع القيام بدروها في لسد الاحتياجات الانسانية المتغيرة .

٣- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والامانة واحترام العمل والانجاز والدافعية واحترام الوقت لدفع عجلة التنمية .

٤- منع المشكلات المرتبطة بالجريمة والادمان وذلك عن طريق تحسين الظروف الاجتماعية والتوعية الخاصة بهذه المشكلات .

٥- زيادة حجم الطاقة المنتجة في المجتمع وذلك نتيجة لعودة المتكاسلين والمنحرفين لعجلة الانتاج .

٦- تجنب المجتمع اعباء اقتصادية مستقبلية بتوجيه هذه الفئات ومساعدتهم على مواجهة مشاكلهم .

٧- تدعيم التكافل والتضامن الاجتماعي فالخدمة الاجتماعية احدى مظاهر العدالة والحب والشعور الجمعي التي تبث في المواطن الولاء لمجتمعه حتى يتحمل بدوره تبعات واعباء التنمية .

٨- الاكتشاف المبكر الامراض الاجتماعية ومظاهر التفكك .

خامسا : ابعاد وعناصر الممارسة المهنية :

١- القيم: تتمثل في الاعتراف بكرامة الفرد وقيمته كانسان وقدرة الانسان على النمو.وحق الفرد في التعبير عن ارائه وحقه في المساهمة في شئون مجتمعه ومسئوليته ازاء هذا المجتمع وحق الفرد ان يعسش في كرامة . والاعتراف بالاعتماد المتبادل بين جميع الوحدات الانسانية .

٢- الاغراض: تستمد مهنة الخدمة الاجتماعية شرعية وجودها من احساس الناس بضرورة قيام النشاط معين . وتتمثل الاغراض الاساسية للخدمة الاجتماعية في تقوية نظم الرعاية الاجتماعية لاشباع احتياجات الناس الاساسية ضمان مستويات مناسبة من الصحه والرعاية للجميع جعل الناس قادرين على تأدية وظائفهم الاجتماعية بالصورة المثلى من خلال ادوارهم في النظم التي يشتركون فيها تدعيم وتحسين النظام الاجتماعي والبناء المؤسس للمجتمع .

٣- المعارف: هي الوان المعرفة النظرية التي تبني عليها الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية او مجموعة النظريات والمفاهيم والتعميمات التي تكون الاطار المرجعي للمارسة المهنية .

٤- الطرق المنهجية للمارسة: اذا كانت الخدمة الاجتماعية مسئولة عن تقديم الخدمات الفنية للناس فلا بد ان يكون لها طرق مختلفة في هذا التقديم تتناسب مع التركيب العضوي للمجتمع .

٥- التصديق والاعتراف المجتمعي: تظهر الحاجة الى التصديق على المهارة المهنية كلما تقدم المجتمع وكلما زادت حاجته الى اخصائين اجتماعين مدربين لمواجهة المشاكل الاجتماعية المعقدة وتحقيق الرغبات المتزايدة للمجتمعات . اما الاعتراف المجتمعي فيتمثل في تحمل المهنة وطرقها المتعددة لمسئولياتها تجاه الافراد والجماعات والمنظمات في المجتمع ممايضفي عليها الشرعية ويشترك في هذا الاعتراف والتصديق الهيئات الحكومية والمؤسسات الخاصة التي تستخدم الاخصائين الاجتماعين في خدمة المجتمع من خلال اجهزتها ومنظماتها المختلفة بالمجتمع .

فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية:

مفهومها : موقف او تصور شامل اتجاه الكون والمجتمع والانسان وتصور منطقي للعلاقات التي تربط كل ظاهره بالاخرى إستنادا إلى منهج خاص وبتطبيق ذلك المنهج على الماضي والحاضر يكن استخلاص تلك الكليات التي تكون الايطار النظري الذي يتحرك خلاله الانسان عندما ينزل بالنظرية إلى الواقع يقيمها باتجربة والممارسة .

س/ متى ظهرت فلسفة الخدمة الاجتماعية ؟

نجد أن مهنة الخدمة استطاعت ان تكون لنفسها فلسفة نتيجة التفاعل المتبادل بين التطور الفكري للمهنة وبين الممارسة العلمية لمجالات الانشطة المختلفة.

- مهنة الخدمة الاجتماعية بالرغم من أنها وليد القرن العشرين إلا أنها تطور نفسها باستمرار من أجل أن تصل إلى تكوين قاعدة علمية خاصة بها.
- مهنة الخدمة الاجتماعية لها أساليبها وطرقها الفنية التي احرزت وتحرز باستمرار خطوات تقدمية ولكنها لم تصل بعد إلى تكوين نظريات أو قوانين دقيقة نسبياً خاصة بها وأن كانت تحسن طرائق عملها من أجل الوصول إلى ذلك.
- أي أن مهنة الخدمة الاجتماعية تحاول أن تكون مناهج لها تصوراتها الشاملة تجاه الإنسان والمجتمع وتعمل هذه المناهج على دراسة الظواهر الأخرى المرتبطة بها من أجل الوصول بالممارسة المهنية إلى التطوير المطلوب.

قيم فلسفة الخدمة الاجتماعية:

١- الإيمان بكرامه الفرد واحترام حقة في أن يعيش الحياة التي تلائمة ويرضاها لنفسة، فلا يحق للاخصائي الاجتماعي أن يفرض على غيرة معاييرة السلوكية أوالحلول التي يتصور أنها ضرورية .

٢- إن الفرد المحتاج للمساعدة له الحق الكامل في تقرير مدى احتياجاته

٣- أن تكافؤ الفرص يجب أن يتاح للجميع لا يحددها إلا الفرد نفسه حسب قدراته.

٤- إن للفرد حق في تقرير مصيره تجاه نفسه واسرتة والمجتمع الذي ينتمي إليه .

الاخصائي الاجتماعي المهني باستخدام اسلوب الدراسه والتوجية يساعد عملائه لكي يصلوا بانفسهم بعد هذا الفهم الى قرارات سليمه.

بتحليل الأهداف والقيم لفلسفة الخدمة الاجتماعية نجد أنها تشمل العناصر أو الافتراضيات التالية والتي هيأت لظهورها :

١- مجال عمل مهنة الخدمة الاجتماعية في محيط العلاقات بالمجتمع.

٢- هدفها هو مساعدة الناس على النمو والتطور .

٣- اتجاهها ديمقراطي ويتمثل في الاعتماد على النفس وتقرير المصير.

٤- قيمها التي تتمثل في تصور المهنة تجاه الفرد والجماعة والمجتمع.

العناصر التي تتكون منها فلسفة الخدمة الاجتماعية في الوقت الحاضر:

١- لا توجد حقائق مطلقة بل حقائق نسبية، كما لا توجد مشاكل مطلقة بل نسبية وكذلك فخدماتها ليست مطلقة بل نسبية.

٢- يجب إن تتوافق الوسائل الخيرة مع الأهداف.

٣- الاعتراف بالفروق الفردية.

٤- الاعتراف بأهمية الفرد وإسهامه في تقدم فكر المجموع.
٥- العمل على مساعدة الفرد على التخلص مما يعانيه من آلام ومتاعب.
٦- لا تؤمن مهنة الخدمة الاجتماعية بالداروينية الاجتماعية ولا تعتبر الفقراء أو المرضى أو العجزة عناصر ضعيفة على المجتمع أن تركها لتفنى بلى ترى أن من مسئولية المجتمع مساعدة هؤلاء على أن يحيوا حياة كريمة.
٧- ترى الخدمة الاجتماعية أن على الحكومة أن تتدخل لتعمل على مواجهة المشكلات الاجتماعية بكل طاقتها وامكانياتها.
٨- تؤمن مهنة الخدمة الاجتماعية بمساعدة الأفراد على علاج المشكلات الإجتماعية التي يتعرضون لها وكذلك تغيير الظروف الاجتماعية المحيطة بالافراد بما يساعدهم
على تحقيق أفضل تكيف ممكن.
٩- تؤمن المهنة بالتخطيط كاسلوب علمي لحل المشكلات الاجتماعية والوقاية منها.

وتتبع كل هذه العناصر أساساً من إيمان الخدمة الاجتماعية بقيمتين اساسيتين هما :
١- الإيمان بكرامة الإنسان.
٢- الاعتماد المتبادل بين جميع الوحدات الإنسانية.
إذ أنه لا يمكن لفرد أو جماعة أو مجتمع أن يعتمد على نفسة مستقلا عن سائر الافراد أو الجماعات أو المجتمعات .

علاقة الخدمة الاجتماعية بالعلوم الاخرى:
الخدمة الاجتماعية مهنة متطورة لم تصبح علماً بعد ولكن ليس معنى ذلك أنها تستند على اجتهادات بل هي عملية مستمدة من كل العلوم الاجتماعية وما توصلت إلية هذه العلوم من معرفة وحقائق لكي تستعين بها المهنة في مجال التطبيق العملي

علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم الاجتماع:
المشكلات التي يعالجها الأخصائي الاجتماعي تتعلق بأفراد لهم عادات وتقاليد وينتمون إلى طبقات تختلف من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والدينية ...إلخ
علم الاجتماع يدرس الظواهر الاجتماعية فتستعين بالنتائج التي يتوصل إليها علم الاجتماع في تحديد أوجه النقص وموضع الخلل ومسبباته وتحديد خطة العلاج والوقاية المطلوبة .

مثال على علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم الاجتماع:
علم الاجتماع يمدنا بالحقائق والمعلومات اللازمة عن ظاهرة انحراف الاحداث والعوامل التي تؤدي إلى الوقوع فيها أما الخدمة الاجتماعية فعن طريقها يتم تقديم أنواع العلاج المختلفة عن طريق الاخصائي واقتراح إنشاء مؤسسات لوقاية الأحداث من الانحراف كجانب وقائي للمشكلة

علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم النفس:
_ أن الأخصائي الاجتماعي يستعين بعلم النفس في خدمة الفرد لمعرفة دوافع سلوك الأفراد وخصائص سلوك الأفراد وكيف تؤثر فيه ظروفهم الاجتماعية .
_ أن أخصائي خدمة الجماعة يستعين بعلم النفس الاجتماعي ليوضح صور التفاعل بين الجماعات ومساعدتهم لبعضهم البعض .
_ أن أخصائي تنظيم المجتمع يدرس اللجان الاجتماعية ويستعين بعلم السكان وغيره من العلوم الأخرى للتعرف على ما في داخل تلك اللجان ودوافعها .

أن الخدمة الاجتماعية اعتمدت في مبادئها وقيمها على الحقائق التي انتهى إليها علم النفس الحديث وأن ما أحرزه علم النفس من تقدم أنعكس أثرة على طرق وأساليب الخدمة الاجتماعية وأنه يمكن تشبية العلاقة بين علم النفس

والخدمة الاجتماعية كالعلاقة بين علم الفسيولوجي (وظائف الاعضاء) ومهنة الطب حيث يعتمد الطبيب على الحقائق التي انتهى إليها علم وظائف الأعضاء

علاقة الخدمة الاجتماعية بعلوم الصحة:

يدخل في نطاق العلوم الطبية التي لها علاقة بالخدمة الاجتماعية مثل :

علم الوراثة والتغذية والصحة العامة وكلها علوم تعنى بدراسة جسم الانسان ومعرفة احتياجاته وانعكاس المرض على الجسم.

والاخصائي الاجتماعي يتناول الكثير من الحالات التي يدخل الجانب الصحي ضمن العوامل المسببة للمشكلة والتي يستلزم ضمن علاجها توجية العميل إلى ما يجب إتخاذه من الإجراءات مثل تعديل نظام التغذية ومواردها أو تحصين الاطفال ضد الامراض المعدية

علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم الاقتصاد:

إن الأخصائي يحتاج إلى دراسة المشكلات الاجتماعية وهي ليست جانب واحد وإنما جانبين جانب اقتصادي وجانب اجتماعي .

يستعين الأخصائي الاجتماعي بعلم الاقتصاد :

دراسة مشكلات البطالة وانخفاض الأجور وارتفاع مستوى المعيشة

دراسة مشكلات الدخل الاقتصادي للمشكلة كتدبير عمل لرب الأسرة وشراء لوازم الأطفال حتى ينتظموا في دراستهم

كما أن في الضمان الاجتماعي لابد من معرفة شروطه وقوانينه والحالات المنطبق عليها .

قيام الأخصائي الاجتماعي بالعمل مع بيئات مختلفة المستويات الاقتصادية كالبيئة الريفية - والعمالة - والشعبية ... الخ

علاقة الخدمة الاجتماعية بعلم الإحصاء:

من المهام الرئيسية التي تقع على عاتق الاخصائي الاجتماعي القيام بالبحوث العلمية عن أعمالة التي يقوم بها وأعمال زملاؤه بالمؤسسة والمؤسسا ت التي تعمل في نفس المجال حتى يخرج بالنتائج التي يمكن عن طريقها توجية وتطوير عملة وأساليب أداء العمل.

وتعلب طرق الاحصاء دوراً اساسيا في عمليات تحليل وتفسير البيانات التي يتم التوصل إليها من خلال البحث الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي .

وفي مجال تنظيم المجتمع يساعد علم الاحصاء في الوقوف على حاجات المجتمع بعد جمع الحقائق والبيانات وتبويبها في جداول إحصائية مما يساعد على تخطيط البرامج والمشروعات الاجتماعية بما يتمشى مع حاجات المجتمع وإمكانياته والتعرف على مدى الكفاية والنقص في الخدمات المختلفة.

علاقة الخدمة الاجتماعية بالتشريعات:

يجب على الأخصائي معرفة التشريعات وهي من جانبين جانب ديني وهو من القرآن والسنة وجانب قانوني وهو من القانون مثل تشريعات الاسرة من زواج ونفقة وطلاق

فيجب على الاخصائي الالمام بهذه القوانين حتى يستطيع التعامل مع المشاكل ومساعدة العملاء على التغلب على ظروفهم

وأخيرا نجد :

أن العلوم التي ذكرنا علاقتها بالخدمة الاجتماعية تمثل كلاً متكاملاً لايعمل كل منها في معزل عن الآخر بل أن كلاً منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به وتظهر الحاجة إلى هذا التكامل واضحة وملحة حينما تعمل الخدمة الاجتماعية مع عملائها.

فهي مثالاً : لا تستطيع أن تقسم العميل من ناحية جسمية وأخرى نفسية ثم عقلية :

وأنما الانسان وحده واحدة متكاملة تتداخل كل العناصر المذكورة في تكونيها ولهذا فإن العمل مع العملاء يحتاج إلى أخذ كل هذه الجوانب مجتمعة متداخلة متكاملة ومن هنا تتكامل العلوم الانسانية وخاصة عندما يستخدمها الاخصائي الاجتماعي في التطبيق العملي ..

لخدمة الاجتماعية أكثر المهن الانسانية التصاقاً بالانسان أن تبتكر لنفسها طرقاً وأساليب تمكنها من أن تكون أكثر إيجابية والتقاء بالانسان في مختلف نوتحي حياتة **ومن الحقائق العلمية أن لحياة الانسان ٣ أوجه:**

١- أنه فرد له شخصيته المستقلة.

٢- أنه عضو في جماعة أو أكثر.

٣- أنه عضو في المجتمع.

وقد قامت الخدمة الاجتماعية على ثلاث طرق للتعامل مع هذا الانسان في صور حياته المختلفة فنجد:

- طريقة للعمل مع الانسان كفرد أطلق عليها خدمة الفرد
- طريقة للعمل مع الانسان كعضو في جماعة واطلق عليها طريقة خدمة الجماعة
- طريقة لتعامل مع الانسان كعضو في مجتمع واطلق عليها طريقة تنظيم المجتمع
- طرق مساعدة أخرى أهمها الإدارة الاجتماعية والبحث العلمي

طريقة خدمة الفرد

خدمة الفرد هي أول طريقة ظهرت في الخدمة الاجتماعية ولم يكن المصطلح «خدمة الفرد» مستخدماً حتى عام ١٨٩٧ وكانوا يقصدون به دراسة العميل وبيئته دراسة دقيقة ثم تقدمت طريقة خدمة الفرد بفضل تقدم الطب النفسي كما استفادت من ظهور طريقة التحليل النفسي حيث بدا الاهتمام ينصب على شخصية العميل إلى جانب الاهتمام بالبيئة الاجتماعية المحيطة به.

كان الفضل في نشأه خدمة الفرد وتلبورها وظهورها كطريقة فنية علمية إلى «ماري رتشموند» حيث أصدرت كتابها المشهور «التشخيص الاجتماعي» عام ١٩٧٧

تعريف خدمة الفرد

- تعريف هيلين برلمان: «خدمة الفرد عملية تمارس في مؤسسات اجتماعية لمساعدة الأفراد على المواجهة الفعالة للمشكلات التي تعوق أداء لوظائفهم الاجتماعية»
- تعريف فاطمة الحاروني: «خدمة الفرد هي طريقة مهنةالخدمة الاجتماعية في مساعدة الافراد سيئ التكيف الذين يقعون في مجالها باستغلال الطاقات الشخصية والبيئية في تصحيح تكيفهم»
- تعريف عبد الفتاح عثمان: «خدمة الفرد عملية تعتمد على العلم والمهارة لمساعدة الأفراد وأسرهم على تحقيق اقصى قدر من القدرة على مواجهة العقبات المعوقة لأداء وظائفهم الاجتماعية في إطار فلسفة المؤسسة»

اهم خصائص خدمة الفرد

١-أن طريقة خدمة الفرد طريقة تقوم على أسس ثابتة من العلم الذي توصل إلية علماء خدمة الفرد بأنفسهم او ما توصلت ألية العلوم الاجتماعية .

٢-أن خدمة الفرد طريقة تتميز بالتعامل الفردي فهي تتعامل مع فرد يعاني مشكلة وهي تنظر له باعتباره حالة فريدة فهي تتعامل مع كل فرد بالأسلواب الذي يتناسب مع هذا الفرد في حدود المهنة .

٣-أن عملاء خدمة الفرد بالرغم من خاصية اختلافهم وتفاوتهم كعملاء الا انهم جميعا مشتركون في خاصية واحدة وهي وجود مشكلات تعوق تقدمهم في المجتمع .

٤-أن مشكلة الأنسان هي نتاج لتفاعل شخصية هذا الانسان مع البيئة المحيطة به

٥-خدمة الفرد تؤمن بأن الأنسان يملك ارادة وقوى كامنة كالذكاء فيعمل على استغلالها وتوظيفها لاقصى حد ممكن لحل مشكلتة وتحقيق سعادتة .

٦-أن خدمة الفرد تتميز بطريقة التعامل المباشر بين الاخصائي الاجتماعي والعميل من خلال علاقة مهنية (المقابلات المهنية).
٧-أن طريقة خدمة الفرد يمارسها اخصائيون اجتماعيون معدون،نظريا وعمليا .
٨-أن خدمة الفرد تمارس من خلال مؤسسات لها اهدافها ونوعية عملائها .
٩-ان خدمة الفرد طريقة علاجية وأن كان لها اهدافها الوقائية والانشائية في نفس الوقت .
١٠-أن عملية العلاج في خدمة الفرد تتضمن التأثير في العميل وفي بيئته .

فلسفة طريقة خدمة الفرد

١- لم تظهر (خدمة الفرد)من فراغ بل ظهرت كاستجابة لحاجة الافراد لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها ،ومساعدتهم على مواجهتها .فبذلك (خدمة الفرد)ترفض النظرية التي تنادي بسيادة القوى على الضعيف في مجال البقاء للأصلح التي نادى بها داروين .
٢-كما أن الحياة الديمقراطية في العصر الحديث تؤكد حق الانسان في أن يعيش حياته بالصورة التي يريدها بحيث لا يتعدى على حقوق الآخرين ،وان نوفر له الموارد والامكانيات والسبل التي يستعين بها في اشباع حاجاته ومقومات حياته.
٣-كما أن هناك دوافع أخرى ساعدت على **تطور خدمة الفرد:**
أ- دوافع دينية :حيث حضيت الأديان بالأخذ بيد الاسان الضعيف والمحروم أو الذي يتعرض لصعوبات ،خاصة ان للدين مكانة عالية في نفوس الافراد بجانب ما وعد بة الخالق من حسن الجزاء لمن يقدمون هذة المساعدات .
ب- دوافع انسانية :تنبع من شعور الانسان بأن ما يتمتع به لابد أن يشاركه فيه المحروم وذلك نتيجة الايمان بآدمية الأنسان واحساسهم بالآلام التي يعانيها الغير .
ج- دوافع نفعية:وهي دوافع لم تنبع في الأصل من الانسان لخدمة غيرة ولكن لخدمته هو ،فصاحب المصنع الذي يقدم خدمات اسكان وحضانة وتغذية ورعاية صحية لعماله انما يهدف الى مساعدة العمال على تحقيق افضل انتاج أي الهدف الاساسي (تحقيق مصالحه ولو أنة في الوقت نفسه سيعود على العامل بالخير).

مبادئ خدمة الفرد

١- العلاقة المهنية:
عملية التفاعل المهني الذي ينشأ بين الاخصائي الاجتماعي والعميل الذي يطلب المساعدة وتنتهي بنهاية العمل مع الحالة أي بتحقيق أهداف خدمة الفرد لذلك فهي علاقة مؤقتة يتم خلالها تفاعل أفكار ومشاعر كل من العميل والاخصائي وهي بذلك تختلف عن العلاقة الشخصية التي تتميز بالاستمرارية وسيطرة المشاعر عليها أكثر من الافكار وعن طريق العلاقة المهنية يشعر العميل بالراحة والثقة في الاخصائي ويتحرر من الخوف والقلق مما يساعد على نجاح عملية العلاج.

٢- التقبل:
تقبل الاخصائي للعميل كانسان أيا كان سلوكه أو مظهرة باعتبار أن العميل إنسان يعاني مشكلة ويحتاج إلى المساعدة أكثر من العقاب وهذا يتطلب من الاخصائي أن يتسم سلوكه بالتسامح والود والرغبه في مساعدة العملاء على حل مشكلاتهم بغض النظر عن جنس أو دين وبدون شك فهذا لا يعني أن الاخصائي يقر سلوك العميل الانحرافي.

٣-حق تقرير المصير:
منح العميل المسئول ذي الاهلية حق التصرف الحر في شؤونه الخاصة داخل نطاق المؤسسة أو خارجها في حدود قوانين ونظم المؤسسة .

٤-السرية:
حفظ وصون المعلومات الخاصة بالعميل من التسرب إلى الغير أو إلى أي شخص غير مهني.

عمليات خدمة الفرد

هناك ثلاث عمليات رئيسية وهي:
١- الدراسة:
هي عملية تدور حول الوقوف على الحقائق والمعلومات عن العميل والمشكلة.
٢- التشخيص:
الرأي المهني الذي يتوصل إلية الاخصائي الاجتماعي عن طريق استعرياضه للحقائق والمعلومات وخروجه بالدلالات المختلفه للعوامل التي أدت لحدوث المشكلة.
٣- العلاج:
الجهو والخدمات التي تقدم للعميل والتي يمكن أن تحدث تغيراً مرغوباً في موقفه وتمكنه من الوصول لحالة من التلائم الاجتماعي .
*العلاج البيئي (خدمات مباشر للعميل وخدمات غير مباشرة تعديل إتجاهات المحيطين بالعميل
* العلاج الذاتي

طريقة خدمة الجماعة

العمل مع الجماعات في الخدمةالاجتماعية يتعبر طريق للعمل يستخدمها الاخصائي الاجتماعى لمساعدة الأفرادعلى أن يصبحوا أعضاء فى جماعات تتوفر بها فرص النمو الاجتماعى السليم الذي يكتسبون خلاله الخصائص التى تجعلهم مواطنين صالحين فى المجتمع الذى يعيشون فيه وهى طريقه يستخدمها الاخصائى للعمل مع الأفراد في الجماعات التى ينتمون إليها بغرض توجيه هذه الجماعات لتصبح قادرة على تنشئة أفرادها ليصبحوا مواطنين صالحين فهى تستخدم لإيجاد تجارب جماعية صالحة ولتوجيه التجارب الجماعية القائمة بحيث تصبح صالحة لتنشئة الأفراد المشتركين فيها .

تعريف خدمة الجماعة

(أ) تعريف تريكر:
طريقة بواسطتها يساعد الأفراد في جماعات وفي مؤسسات اجتماعية بواسطة اخصائي خدمة الجماعة الذي يوجه تفاعلهم أثناء النشاط كي يزداد إتصالهم بعضهم ببعض وبالآخرين،ولكي يوفر فرص النمو طبقاً لاحتياجاتهم وقدراتهم بغرض نمو الفرد والجماعة والمجتمع.

(ب) تعريف جيزيلا كونيكا :
خدمة الجماعة هى إحدى طرق الخدمة الأجتماعية التى تهدف إلى مساعدة الأفراد خلال الخبرة الجماعية على زيادة أدائهم الاجتماعى ليكافحوا بفاعلية مشكلاتهم الفردية الجماعية والمجتمعية

(ج) تعريف الدكتور محمد شمس الدين أحمد :
خدمة الجماعة طريقة يتظمن استخدامها عملية بواسطتها يساعد الاخصائى أفراد الجماعة أثناء ممارستهم لأوجه البرامج فى الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة لينمو كأفراد وكجماعة حتى يسهموا فى تغير المجتمع فى حدود أهداف المجتمع وثقافته.

أهم خصائص خدمة الجماعة

١-أن خدمة الجماعة طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية التي تساهم في نمو المواطن وتشكيل شخصيته الاجتماعية ،وهذة الخدمة تكسب الفرد مميزات منها:

- القدرة على التعاون مع الغير.
- القدرة على القيادة والتبعية .
- اكتساب اللياقة البدنية .

٢-أن مجال العمل في خدمة الجماعة هوالجماعة وان محور الخدمة هوالفرد فالجماعة هي أداة المجتمع في تنشئة افرادها تنشئة اجتماعية سليمة .

٣-أن خدمة الجماعة تمارس في مؤسسات اجتماعية مزودة بالأمكانيات التي تسمح لها بتقديم الخدمة مثل الأندية الأجتماعية ومراكز الشباب ومراكز الخدمة العامة .

٤-أن خدمة الجماعة طريقة لها غرض ثلاثي تستخدم كأداة لنمو الافراد وتعديل سلوكهم ،ونمو الجماعة والمساهمة في نمو المجتمع وتغييره.

٥-أن خدمة الجماعة طريقة يقوم بها الاخصائي اجتماعي أعد أعدادا خاصا من الناحية النظرية والناحية العملية .

فلسفة طريقة العمل مع الجماعات

يقصد بفلسفة العمل مع الجماعات المعايير التي تلتزم بها هذة الطريقة في عملها مع الجماعات ،حيث يرتكز على فلسفة قوامها أن تكون أداة مساعدة للتنشئة الاجتماعية،فهي عملية مستمرة تلازم الفرد من طفولته الى شيخوخته وبالرغم من استمرار هذة العملية فأنها لا تأخذ شكلا نمطيا واحدا على المدى الطويل وانما تتغير مع مراحل العمر المختلفة.

ولهذه الطريقة فلسفة عمل ترتكز على مجموعة حقائق علمية أهمها:

(أ) أن الانسان كائن اجتماعي يكتسب خصائصه الاجتماعية بتفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها .اي (ان شخصية الانسان لاتورث بالكامل ولاتمنح بالكامل وانما تنمح من خلال التجارب الاجتماعية التي يمر بها الأنسان في المجتمع الذي يعيش فية).

(ب) أن شخصية الانسان بصفاته المختلفة قابلة للتغيير ولكن كلما كان صغيرا كلما كان قابليته للتغير اسرع واقوى .

(ج) أن شخصية الانسان ونموها لايتحقق الاعن طريق التجارب التي يمر بها الأنسان وان وسيلة التغير هي الجماعات التي ينتمي اليها الفرد .

(د)تؤمن خدمة الجماعة بأن نجاح الفرد وسعادته في حياته يتوفقان على قدرتة على ان يعيش ويعمل مع الجماعات المختلفة.

(و) لخدمة الجماعة صلة مباشرة بالديمقراطية،فالمشتغلين بها يؤمنون أن السلوك الديمقراطى يمكن تعليمه ،كما أن الديمقراطية ذاتها **تعتمد على جانبين :**

- تلقين الافراد عما يساعدهم على فهم معاني الديمقراطية.
- اعطائهم الفرصة للمارسة الديمقراطية.

وقد حصرت كونبكا هذة الفلسفة في **ثلاث قيم رئيسية هي** :

١-العدالة.

٢-المسئولية.

٣-الصحة العقلية .

أهداف طريقة العمل مع الجماعات

أن الاخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الجماعات لابد وأن يكون واعيا تماما بما يتطلبه المجتمع من مواطنيه او مايحب المجتمع أن يتصف به مواطنوه من خصائص وصفات ،ثم يعمل بعد ذلك عن طريق توجيه الجماعات التي يعمل معها بحيث يكتسب أفرادها هذة الخصائص وتلك الصفات .

اهم تلك الخصائص:

(أ)القدرة على التفكيرالواعي .
(ب)الايمان بالأهدف العامة(المشتركة)
(ج)الميل الى التعاون مع الغير.
(د)القدرة على القيادة والتبعية.
(ه)تقدير المسؤلية وتحملها .
(و)احترام الشخص المدروس اوالجماعة موضوع الدراسة.
(ز)احترام النظم العامة والعمل بموجبها .
(ح)الأحساس بالأمن .

مبادئ خدمة الجماعة

- العمل مع الجماعة لا للجماعة
- مبدأ تكوين الجماعة على أساس مرسوم
- البدء في العمل مع الجماعة من المستوى الذي تكون عليه
- السير في العمل مع الجماعة بالسرعة التي تلائمها
- تكوين الجماعة على أساس مخطط
- مبدأ الاهداف المعنية
- مبدأ الدراسة المستمرة
- مبدأ التنظيم الوظيفي المرن
- مبدأ استغلال الموارد
- مبدأ العلاقة المهنية مع أعضاء الجماعة
- مبدأ التفاعل الجماعي الموجه
- التقويم

عمليات خدمة الجماعة

كأي عمل موجه وقائم على اسس فنية تمرطريقة العمل مع الجماعات بأربعة مراحل اساسية:

١- مرحلة الدراسة والبحث وجمع الحقائق والمعلومات اللأزمة عن الجماعة واعضائها وتستهدفالدارسة اكتشاف حقائق جديدة ،والبحث الاجتماعي خطوات لابد من اتباعها تبدا باختيار (مشكلة البحث)وصياغة اهداف واضحة لها .ثم التعرف على الأبحاث السابقةالتي تكون قد تناولت المشكلة ثم اختيار منهج البحث والأدوات الملائمة ثم جمع المعلومات والبيانات المتوفرة مع تهيئة معلومات جديدة .
ومن اهم اساليب الدراسة والبحث في الجماعات **اثنان:**
أ- الملاحظة.
ب- الدراسة الكشفية والوصفية .

٢- مرحلة تقصى الحقائق وتقدير حالة الجماعة وحاجات وميول أعضائهاوتتضمن مرحلة الحقائق جانب او اكثر من الجوانب التالية في الجماعة :

أ- تاريخ الجماعة
ب- خصائص الجماعة
ج- الافراد في الجماعة
د- برامج الجماعة

٣- مرحلة تنفيذ الخطة مع الجماعة وفق الخطة التي وضعها الأخصائي في المجالات التالية :
ا- خطته بالنسبة للأهداف
ب- خطته بالنسبة للجماعة (ككل)وتوجيهة للتفاعل الديناميكي .
ج- خطته بالنسبة لاعضاء الجماعة ومساعدته لهم كلما تطلب الموقف .
د- خطته بالنسبة لبرامج الجماعة ومدى ملاءمة البرامج لاحتياجات اعضائها .
ه- خطته بالنسبة لعلاقة الجماعة بالجماعات الاخرى في المؤسسة.

٤- مرحلة التقويم :والتقويم في العمل مع الجماعات هو قياس لنموها خلال فترة معينة من العمل معها.ومن مقومات أخصائي العمل مع الجماعة ان يهتم الباحث بما يلي :
ا-التعريف باخصائي العمل مع الجماعات .
ب-تطور أساليب الأخصائي في العمل مع الجماعات .
ج-المميزات التي يجب توفرها في اخصائي العمل مع الجماعات.
د-دور الاخصائي في تكوين وتنظيم الجماعات.

البرامج في خدمة الجماعة

لا يقصد بالبرامج في خدمة الجماعة انواع النشاط التي يمارسها اعضاء الجماعة وانمايتم النظر الى البرنامج بصورة شاملة باعتبارة كل شيء واقل شيء تمارسة الجماعة لتحقيق رغباتها بمساعدة الاخصائي .

واهم الاسس التي يجب اتباعها عند وضع برامج الجماعة :
١-مراعاة ميول ورغبات وقدرات اعضاء الجماعة .
٢-مراعاة اشتراك كافة اعضاء الجماعة في خطوات تخطيط وتنفيذ البرامج المختلفة .
٣-مراعاة تجديد برامج الجماعة فكلما تجددت كلما ساعدت على نجاحها .
٤-مراعاة الأمكانيات البشرية والمادية .

أنواع البرامج

١-البرامج الأجتماعية :
وتهدف الى تنمية المهارات الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة ومعاونتهم على التفاعل الاجتماعي ومن اوجة النشاط الاجتماعي مثلا:حفلات السمر والتعارف والموسيقى والتمثيليات .
٢-البرامج الرياضية :
وتهدف الى أتاحة الفرصةلأعضاءالجماعة لاكتساب مهارات رياضية والتمتع بالنشاط الترويحي مع تنمية صفات القيادة والتبعية بينهم ومن أهم أنواع النشاط الرياضي :الألعاب الفردية كالعدو والوثب وحمل الاثقال وكذلك الالعاب الزوجية كالتنس والالعاب الجماعية ككرة القدم .
٣-البرامج الثقافية :
تعتبر من اكثر البرامج انتشارا في المجتمع لأنها ضرورة من الضروريات وأداة من أدوات تكوين الرأى العام ومن اهم البرامج الثقافية كالندوات والمحاضرات والاستماع الى الاذاعة ومشاهدة التليفزيون .

٤-البرامج الفنية :

تعتبر تعبيرا لحياة الجماعة،ومن امثلة ذلك الاغنية والانشودة والرسم كما ان هناك ألوانا من الهوايات الاخرى كالاشغال اليدوية وفلاحة البساتين .ومن الجدير بالذكر أن البرامج الفنية تعتبر من اهم برامج الجماعة التي تخلق الابتكار وتخفف من حدة التوتر .

٥-البرامج الصحية :

وتهدف الى بث العادات الصحية والابتعاد عن العادات الضارة والتعرف على الاسعافات الأولية.

٦-برامج الخدمة العامة :

وتعتبر من البرامج الهامة التي يمارسها اعضاء الجماعة لانها تهدف الى اكتساب المهارات الاجتماعية فحسب ،بل تمهد لهم السبيل المساهمة في تقديم الخدمات للمجتمع مثل ذلك المشروعات الصحية والعمرانية والدفاع المدني والتوعية القومية .

دور الاخصائي في الجماعة والعوامل التي تؤثر في هذا الدور

١- لا يعتبر الاخصائي عضواً في الجماعة

٢- لا يشبع ميولة ورغباته الشخصية عند الاشتراك في نشاطات الجماعة.

٣- أن تطلب منه إقامة علاقات ودية غير رسمية بأعضاء الجماعة لكسب ثقتهم الا أنه موظف مسؤول.

٤- أنه لا يعتبر قائد للجماعة.

في ضوء ذلك يعد اخصائي الجماعة مساعداً يعمل مع الجماعة ويؤثر فيها بطريق غير مباشر يوجه الجماعة عن طريق أعضائها كحلقة وصل بين المؤسسة وبين الجماعة.

أمـــا واجبات دوره يمكن حصرها على النحو التالي:

- مساعدة الجماعة على فهم أغراض وأهداف المؤسسة
- مساعدة الجماعة على النمو والتماسك.
- مساعدة الجماعة على تنظيم نفسها.
- مساعدة الجماعة على التعرف على الموارد التي يمكن الاستفادة منها

العوامل التي تؤثر على مدئ تأدية اخصائي الجماعة لمسئولياته ودوره على أكمل وجه ومن هذه العوامل ما يرتبط بالاخصائي نفسه ومنها ما يرتبط بالظروف الخارجية المحيطه بالجماعة أو المؤسسة ..

(١) العوامل الشخصية

- درجة اهتمامة وتقديرة واحترامه للآخرين وتقبله للجماعة كما هي.
- مدى إدراكه لواجبه في مساعدة أعضاء الجماعة ومدى استعداده لتقديم المساعدة.
- تجاربه وخبراته السابقة في مجال العمل مع الجماعات.
- قدرته على التقدير الحسن لقدرات الجماعة وإمكانياتها
- مدى معرفته بالمؤسسه والبيئة التي تحيط بها ومواردها.
- قدرته على استثمار الفرص واختيار الوقت الملائم.
- قدرته على إيجاد علاقة طيبة مع الجماعة.

(٢) العوامل الخارجية

- القيم الاجتماعية المسيطره على المجتمع الذي تمارس فيه الجماعة نشاطاتها.
- الموسسة من حيث طبيعة تنظيمها ووظائفها وأهدافها
- نوع الجماعة التي يعمل معها والقيم والمبادئ التي يؤمن بها أعضائها

- حاجات أعضاء الجماعة ورغباتهم
- مدى تقبل الجماعة له وللمؤسسة

(٣) المهارات التي يجب على الاخصائي اكتسابها

- المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة
- المهارة في تقدير المشاعر وحسن استخدامها
- المهارة في استخدام العلاقات الجماعية

مقدمة : طريقة تنظيم المجتمع :

مع ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية ظهرت الطريق الثالثة وهي طريقة تنظيم المجتمع وقد بدأت ببعض صور النشاط لتنسيق عمل الهيئات التي تقدم العون المادي للمحتاجين حتى لايستغل فرد فرد هيئات متعددة فيحصل على عدة إعانات في وقت واحد ويحرم غيرة منها.

في سنة ١٨٨٢م تكون مجلس بمدينة نيويورك لرفع مستوى أداء الهيئات المنضمة إليه.

في سنة ١٨٨٢م بدأت اول محاولة لتنفيذ فكرة التمويل المشترك لتنسيق جهود الهيئات في جمع المال الازم ثم إنفاقة على أغراض تللك الهيئات.

ظهور طريقة تنظيم المجتمع ما قام بة (ليند مان) سنة ١٩٢١م حيث اصدر كتابا ضمنة بعض الاسس والقواعد التي ينبغي مراعتها للقيام تنظيم المجتمع ثم اتى بعدة (ستاينر) فوضع كتابا قيما في اصوال التنظيم ثم بدأ بتطور والتوسع.

وفي سنة ١٩٤٦م قرر المؤتمر القومي للخدمة الاجتماعية في امريكا الاعتراف بتنظيم المجتمع كطريقه أساسية للخدمة الاجتماعية

تعريفات: تنظيم المجتمع:

تعريف أحمد كمال أحمد: تنظيم المجتمع طريقة أخرى للخدمة الاجتماعية يستخدمها الاخصائيون الاجتماعيون والمتعاونون معهم لتنظيم الجهود المشتركة حكومية وشعبية وفي مختلف المستويات لتعبئه الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطط مرسومة وفي حدود
السياسة العامة

تعريف هدى بدران : تنظيم المجتمع طريقة الخدمة الاجتماعية يستخدمها الاخصائي الاجتماعي لتأثير في قرارات المجتمعية التي تتخذ على جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبحيث يؤدي هذا إلى تقوية الروابط بين أهل المجتمع الواحد والمجتمع المحلي والمجتمع الكبير

وبتحليل هذه التعاريف يمكن تحديد مكونات الطريقة على الوجه الاتي

أنها عملية وطريقه هدفها الاكتفاء الذاتي للمجتمع من ناحية الخدمات

أنها تتضمن : (أ) بحث جميع مصادر الخدمات والتعرف عليها

(ب) تحريك الجماعات والأفراد والهيئات الحكومية والأهلية

(ج) إشراك هذه الفئات الثلاث في هذه العملية

ان هذه الطريقة تستخدم الأصول الفنية المعترف بها في الخدمة الاجتماعية لأحداث تغير مقصود في المجتمع انها طريقة تنمي روح التعاون والمسؤليه الاجتماعية بين الافراد والجماعات ان لها مستوياتها الجغرافية فتتم على المستوى المحلي (مجلس قرية _ اتحاد إقليمي) أو على المستوى القومي كاأتحاد النوعي للأمومة و الطفولة وعلى المستوى الأقليمي (اتحاد عربي) وعلى مستوى الدولي أو العالمي كا أتحاد الدولي لرعاية الطفولة ومقرة جنيف ...

فلسفة تنظيم المجتمع تقوم على :

انه عملية إيجابية وتدريجية بعيدة عن السلبية والطفرة

تقوم على أساس تحقيق التعاون الكامل بين وحدات المجتمع

تتطلب تبعا لذلك وجود قيادة وسياسة مرسومة بعيدة عن الارتجال والعشوائية وقائمة على أساس الدراسة والبحث والتخطيط

كما أنها عرضة لتعديل الذي توحي بة التجربة في مواجهة مجتمع متغير

أهداف تنظيم المجتمع :

الأهداف العامة : وهذه تتلخص في مساعدة المجتمع (هيئاته وجماعاته وأفراده) على أحداث التغيير الاجتماعي المقصود والمرغوب بتنميته ويؤدي الى تحسين أحواله من خلال العمل على إيجاد توازن بين موارد المجتمع والاحتياجات القائمة فيه ويتصل إتصالاً وثيقا بما يلي:

- بتحديد موارد المجتمع
- اكتشاف احتياجاته وتحديدها
- تنمية موارد المجتمع الى المستوى الذي يكفل لها القدرة كما وكيفا على مواجهة هذه الاحتياجات

الأهداف الثانوية :

- دراسة المجتمع دراسة اجتماعية كاملة حتى تستند سياسة العمل الاجتماعي إلى معلومات صحيحة على أساس الأرقام والأحصائيات والحقائق
- أعداد خطة البرامج الجديدة وتعديل القائم منها حتى يمكن التكامل المطلوب
- النهوض بالمستوى للبرامج ورفع مستوى كفايتها حتى يحقق عائدا كبيرا من الخدمات
- التوعية اللازمه لتحريك المجتمع وآثاره اهتمام جميع قطاعاته بمشكلات المجتمع

وبذالك يتسنى تحقيق مبدأ المشاركة الأيجابيه من جانب المجتمع مشاركة واعية بالمسؤلية

يضع بعض العلماء التقسيم التالي لأهداف تنظيم المجتمع :

أهداف تخطيطية : وتتضمن دراسة المجتمع لتحديد احتياجاته وموارد وترتيب تلك الاحتياجات حسب أولياتها وأهميتها تمهيدا لرسم خطة اللاصلاح

أهداف تنسيقيه : وتتضمن التنسيق بين مختلف الهيئات الأهلية والحكومية على السواء وذالك على مختلف المستويات والفئات وذلك كضمان عدم تكرار التدخل بين الخدمات والمستويات

أهداف تدعيميه : وتتضمن تشجيع المواطنين والهيئات الحكومية على رفع مستوى الخدمات الموجودة وتحقيق التعاون بينها سواء الحكومية او الأهلية

مبادئ تنمية وتنظيم المجتمع :

- الاستشارة : وهي تأتي نتيجة لعدم الشعور بالارتياح والرغبة في اللإصلاح من تجنب بعض المواطنين من داخل المجتمع المحلي أو من خارجة وذلك لغرض استشارتهم الاهتمام بالمشكلات المحلية للبدء في اللإصلاح
- اشتراك الأهالي : وهو مبدأ هام يتيح الاهتمام والمسارعة إلى الاشتراك في تدعيم وسائل الإشباع للحاجات المختلفة والعمل على إصلاح والشعور بالمسئولية الاجتماعية لتكوين الولاء والانتماء وذلك لأن أهالي المجتمع هم اقدر الناس على معرفة مشاكلهم ووسائل معالجتها معتمدين على مواردهم وإمكانياتهم ..
- التقبل والتوجيه : يقصد بة تقبل الاخصائي للمجتمع كما هو والبدء معه من حيث هو ثم يحاول تدريجا الوصول إلى المستوى الذي يريده ويجب ان يكون في حدود الخطة المرسومة للمجتمع الأكبر
- الاستعداد : ويعني ذلك تأكد الاخصائي من استعداد المجتمع لمشروع ما من حيث الإمكانيات المادية والنفسية وذلك قبل البدء في تنفيذ المشروع وحتى يضمن له النجاح
- الحركة : ويراعي الاخصائي عند تنفيذ المشروع سرعة تحرك المجتمع للعمل فلا تكون أسرع من سرعة استعدادهم ولا تكون أبطأ من ذلك حتى لا ينصرف المواطنين عن المشاركة
- الإهتمام بالأفراد : يقصد به إلى جانب الاهتمام بالمجتمع وفرديته الاهتمام أيضا بالأفراد لأن نجاح الأخصائي الاجتماعي قد يتوف في كثير من جوانبه على الاهتمام الأفراد ومشاكلهم في حدود معينة
- التنظيم في العمل : أن يراعي الأخصائي أن يكون العمل وفق تسلسل مرحلي معين حيث تبدأ بمبدأ الاستشارة ومساعدة الأهالي في دراسة مشاكلهم ثم التشخيص ثم وضع خطة والتنفيذ بعد ذلك
- العلاقة المهنية : يعني ألاتخرج العلاقة بين الاخصائي والمجتمع عن الحدود العمل .

- الرجوع للخبراء : ويقصد به الاستعانة بكل خبرة تفيد في العمل المجتمعي وذلك بالرجوع للخبراء في اغلب التخصصات وذلك ضمانا لنجاح
- التقويم : يجب على الاخصائي أ، يقوم بعملية تقويم لأعماله بين فترة وأخرى لتأكد من مدى نجاح الجهود التي يقوم بها المواطنون ويشمل التقويم تقدير مدى التغيير الذي طرأ كل من :

١- المواطنون نتيجة لاشتراكهم في عمليات تنمية وتنظيم المجتمع

٢- البيئة نتيجة لنفس العمليات

ما هي مستويات تنظيم المجتمع:

١- المستوى المحلي : كما هو في الحال في الاتحاد الاقليمي للجمعيات والمؤسسات الخاصة وقد يعمل على مستوى محلي اصغر كما هو الحال في مجلس القرية

٢- المستوى القومي : كما هو الحال في الأتحادات النوعية كأتحاد القومي لطفولة والأمومة والذي من مهامه العمل على تنظيم خدمات الطفولة على المستوى القومي

٣- المستوى الإقليمي : كما هو الحال أنشئ إتحاد عربي للجمعيات على مستوى الدول العربية

٤- المستوى الدولي او العالمي: واقرب الأمثلة للعمل الاجتماعي هو اتحاد الدولي لرعاية الطفولة ومقرة جنيفه ..

ما هو دور المنظم الاجتماعي:

* التعرف على مشاكل المجتمع وتحديدها: ويأتي ذلك با البحث والمشاهدة المباشرة والبحوث الاجتماعية التي تتناول المشكلات الاجتماعية القائمة كمشكلة الاحداث المنحرفين مثلا أو البحوث البيئية التي تتناول مجتمع معين والهدف منها إيجاد المؤشرات بعد تحليل النتائج والتي تعاون المنظم الاجتماعي في وضع التخطيط اللازم لتنظيم المجتمع ..

* تكوين رأي عام مساعد: لا يمكن للمنظم أن يعمل في فراغ بل يجب أن يعاونه المجتمع كله بأفراده وهيئاته الحكومية والاهلية ويأتي ذلك بالدعوة إلى فكرة التنظيم با الكلمة والصورة والالتقاء الشخصي و المحاظرات والمؤتمرات وغيرها من وسائل التي تشد اهتمام الافراد والهدف من ذلك كله هو تغير اتجاهات المجتمع بكامل قطاعاته بحيث يكون هناك اشتراك مع المنظم في تنفيذ الخطط والبرامج ..

* معاونة الجهات الأدارية : لا يمكن للمنظم الاجتماعي أن يعمل بعيدا عن الجهات الادارية التي تمثل السلطة العامة في المجتمع خاصة أذا كان النظام الاداري فيه يقوم على أساس الأدارة المحلية فا المجلس ومديريه الشئون الاجتماعية ومديرات الصحة والتربية والتعليم كلها يجب ان يتعاون المنظم الاجتماعي في تنفيذ برنامجه

* التعرف على قيادات والتعاون معها : القيادات في المجتمع هي عادة حلقة اتصال بين المنظم والمجتمع ذاته بما لها الثأثير على هذه المجتمعات الصغيرة والجماعات والهيئات كا جمعيات ومؤسسات خاصة ويجب ألا ينسى المنظم الاجتماعي دور الجمعيات النسائية وما يمكن أن تقوم بة ويشترك في عمل تخطيطه بحيث يكون هناك رأي يعتمد علية ..

تابع: ما هو دور المنظم الاجتماعي :

* وضع خطة : من واجب المنظم الاجتماعي وضع خطة عمل على أساس ما تبين له من البحوث التي أجراها والأرقام والأحصائيات التي حصل عليها ويجب أن تتسم الخطة :

<أولا> بالواقعية أي تكون قابله لتنفيذ

<ثانيا> بالشعبية بحيث يشارك الشعب والمجتمع وهيئاته في تنفيذها

<ثالثا> بالتقدمية بمعنى الالتزام بمبدأ الوصول إلى مستوى أفضل للمجتمع الذي عمل على تنظيمه ..

* العلاقات العامة : يقوم المنظم الاجتماعي ببرامج للعلاقات العامة داخل المنظمة التي يعمل فيها وخارج المنظمة عن طريق اللجان والقيادات المحلية والجمعيات والمؤسسات والهيئات الادارية وذلك لتوضيح الخطط ومشاكل العمل ومدى التقدم في تنفيذ الخطة والمعوقات التي تصادف العمل ليجد المجتمع نفسه أمام مجموعة من الحقائق التي يتعين عليا مواجهتها والتعاون مع المنظم لتصدي لها ..

* التسجيل : لابد للمنظم الاجتماعي أن يسجل كل خطواته تسجيلا عمليا وكل ما يصادفه من نجاح أو فشل والمعوقات التي قابلته وجهوده في مواجهتها ومدى الاستجابة التي يلاقيها في عملة سواء ايجابية أو سلبية
* المتابعة والتقويم : لاشك أن عمليه التسجيل مهمة في متابعة عمله وكذلك عملية التقويم فهي مدى تحقيق البرامج والأهداف التي وضعت ومحاولة اكتشاف الأخطاء التي تعوق الوصول إلى الأهداف ثم تعديل البرنامج هدفا وأسلوبا وأداء للوصول إلى الهدف وهكذا نرى المنظم الاجتماعي ..
* موجها: يحرك الرأي العام نحو هدف واضح
* محركا : يعبئ طاقات المجتمع للوصول إلى هذا الهدف
* مساعدا : يعاون المجتمع كأخصائي مهني في وضع خططه وتنفيذها
* مراقبا: لعمليات التنفيذ ويحكم لها أو عليها
* تنسيق الخدمات : من أهم أهداف التنظيم التنسيق بين خدمات القائمة بحيث لا تتكرر دون مبرر مقبول وبحيث تغطى جميع الاحتياجات وجميع قطاعات السكان المحتاجه للخدمات وبهذا توفر الكثير من الجهد والمال ..
* رفع مستوى الأداء: ويأتي ذلك بتدريب القائمين على تنفيذ البرامج المختلفة حتى يمكن رفع الكفاءة الإنتاجية لهم وبذلك يتحقق أكبر عائد من الخدمات ويجب على المنظم الاجتماعي أن يستعين بالأجهزة المتخصصة في رسم سياسة التدريب والتنفيذ ولا يقتصر التدريب على الموظفين وحدهم بل يشمل المتطوعين أيضا والمهتمين بالعمل الاجتماعي والتدريب عمليه مستمرة لا تنتهي عند حد

البحوث في الخدمة الاجتماعية :

- يقصد بالبحث هو طريقة منظمة لجمع الحقائق عن الظواهر بقصد فهم هذه الظواهر والمشكلات ومعرفة قوانينها لتوصل إلى التحكم فيها با أرادة الإنسان
- ويفيد البحث الاجتماعي في فهم الظواهر والمشكلات الاجتماعية حتى يمكن التنبؤ بالتغيرات ومن ثم يستطيع الإنسان الاستعداد لمواجهتها
- فأن الأسلوب العلمي في الحياة لا يترك لصدفة فرصتها في التوجيه أمور المجتمع ولذلك اهتمت الخدمة الاجتماعية بالبحوث القائمة على أساس علمي ليكون عملها قائما على هذا الأساس وبعيد عن الارتجال

أنواع البحوث في الخدمة الاجتماعية:

البحوث تستخدم غالبا في الميادين والظواهر الجديدة وبا التالي لا تتوفر المعلومات أو البيانات الخاصة بشأن هذه الظواهر وتعتبر بمثابة الاستطلاع أو الاستكشاف عن البيانات والعلاقات ..

البحوث الوصفية : وتهدف إلى رسم خريطة للظاهرة الاجتماعية وتعطي وصفا لخصائص وسمات الظاهرة من أظهار طبيعة العلاقات الكامنة وراء هذه الظواهر كما تعطي هذه البحوث قدرا من المعلومات والتي يمكن إظهارها صورة كمية أو كيفية تفيد في تفسير أبعاد الظواهر والتنبؤ بالتتغيرات ويستلزم تشخيص هذه الظواهر ووضع خطط العلاج ويعتبر هذا النوع من البحوث الشائعة الاستخدام في الخدمة الاجتماعية

البحوث التجريبية : وتهدف هذه البحوث لاختبار فروض يرغب الباحث في التأكد من صحتها ولكن لما تحتاجه من أساليب ضبط وتحكم تمثل صعوبة بالغة في استخدامها وخاصة في ميادين الخدمة الاجتماعية لأنها تخضع الإنسان لتجارب مما زاد من صعوبتها فأن مثل هذه البحوث قليله الاستخدام في الخدمة الاجتماعية

خطوات البحث العلمي:

- تحديد مشكلة البحث وصياغتها
- تحديد الفروض والمفاهيم العلمية المرتبطة بموضوع البحث
- تحديد نوع الدراسة والطريقة والمنهج الذي يستخدمه الباحث في بحثه

- تحديد مجالات البحث (الزماني _ المكاني _ البشري)
- تحديد أدوات جمع البيانات (المقابلة _الملاحظه_ صحيفة الاستبيان ..)
- اختيار أدوات جمع البيانات
- مراجعه البيانات وتصنيفها وتفريغها وتبويبها
- تحليل البيانات وتفسيرها واستخراج النتائج
- كتابة التقرير النهائي للبحث

أدوات ووسائل البحث العلمي:

- المقابلة : وهي لقاء كل من الباحث والمبحوث وجها لوجه وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة في خدمة الفرد والجماعة والتي تمكنه من الحصول على المعلومات والبيانات وقد تكون المقابلة مفتوحة أو حرة أو تكون مقننة بمناطق خاصة
- الملاحظة : وهي من أهم الأدوات البحث العلمي الذي يستخدمه الأخصائي سواء مع العملاء أو الجماعات أو المجتمعات لتعرف على السمات العامة والخاصة بموضوع البحث وملاحظة السلوك والظواهر للأفراد والجماعات
- الوثائق : ونسهم في الحصول على الأحصائيات و التقارير التي تفيد في فهم الظواهر من حيث حجمها وانتشارها وتفيد في الجهود التي بذلت لمواجهتها .
- الاستبيان : وهي عبارة عن صحيفة بحث تملئ بمعرفة الباحث من خلا مقابلته مع البحوث وتتكون من مجموعة ترتبط بفروض الدراسة لتأكد من صحتها أو خطئها لدراسة موضوع الدراسة .

أسلوب البحث العلمي:

- البحث الشامل : ويعني هذا أن يقوم الباحث بدراسة كل المفردات مجتمع بحثه بحيث يتم جمع البيانات عن كل مفرده من المفردات البحث وتستخدم في التعداد وتستخدم عندما لا يكون لدى الباحث فكرة سابقه عن المجتمع ومن مميزاتها أنها تجنب الباحث الوقوع في الخطأ العينات أو خطأ التحيز ومن عيوبها كثرة التكاليف وطول الوقت والجهد ..
- البحث بالعينة: وهو بحث نسبة من المجتمع دون نسبة أخرى ثم تعمم النتائج على المجموعة التي لم يتم اختيارها وهنا يفترض الباحث تماثل مفردات المجتمع وتشابهها من مميزاتها قلة التكاليف وسرعة الانجاز ولكن التعميم يكون بصورة غير صحيحة ويقع في خطأ التحيز ..

أنواع العينات:

العينة العشوائية - العينة الطبقية - العينة العمديه - العينة المساحية

مصادر البيانات في البحوث الاجتماعية:

مصادر تاريخية : وهي عبارة عن سجلات لحوادث ماضية منها الوثائق المكتوبة مثل النشرات التاريخية أو الاحصائيات أو المجلات أو الكتب العلمية ....الخ وتقسم المصادر إلى مصادر أولية و ثانوية بمثابة مصادر هام للبحوث الاجتماعية

مصادر الميدان : يقوم الباحث بجمع البيانات عن طريق الأسئلة توجه للأفراد أو المشاهدة لظاهره معينة وقت حدوثها والاطلاع على الأبحاث السابقة المرتبطة بموضوع البحث لتكوين الفروض وصياغة البحث

الفحوص وأراء الخبراء : وهي عبارة عن الاختبارات والفحوص التي تطبق على مفردات البحث كالفحوص الطبية والنفسية المختلفة وقد يرجع الباحث الواحد بين هذه المصادر المختلفة

ادارة المؤسسات الأجتماعيه:

تعتبر الادارة من اهم عوامل نجاح المؤسسات المتنوعه للقيام بدورها وتحقيق أهدافها.

- المؤسسة : هي المكان المحدد لتقديم الخدمة .

وللادارة اهمية كبرى للهيئات الحكوميه والاهليه على السواء الأأنها اكثر أهمية للاخيرة لأنها تحتاج الى معاونة أفراد المجتمع وتعضيدهم لها ماديا ومعنويا .

- تعريف الأدارة : توجيه النشاط بالطريقة التي توصلنا الى تحقيق الهدف وبمعنى آخر هي مجموع الجهود التي تبذل من مختلف المصادر والسلطات المختصه لتوجيه هذا النشاط نحوالنجاح في تحقيق الهدف .

عناصر الأدارة :

١- الادارة تعنى بتنظيم الجهود المبذوله وتنسيقها نحو تحقيق الاهداف المحدده

٢- الادارة هي مجموعة العمليات التي تهدف الى تغيير برامج ذات اهداف محدده

٣- الادارة بالمؤسسة هي جهاز اداري يتكون من جهود منظمه تعمل في توافق وانسجام

٤- تشمل الادارة مايوضع من خطط والتسجيل والنظم الداخليه والعلاقات الخارجيه لتحقيق الهدف بأيسر السبل وبأقل التكاليف

وظائف الادارة:

* التخطيط : هو وضع البرنامج الذي يمكن اقتراحه لتحقيق هدف معين

عناصر الخطة : ١- الغرض من النشاط او هدف المشروع

٢- الوسائل التنفيذيه او البرامج

٣- الاماكن او الجهات التي ينفذ فيها النشاط

٤- كيفية الأداء بما فيها التمويل والميزانيه والمهمات

تابع وظائف الاداره:

٥- التوقيت الزمني للتنفيذ

٦- القوى البشريه اللازمة وبناؤها التنظيمي وتوزيع الاختصاصات

* التنظيم : يقصد بالتنظيم الوسيلة التي ترتبط بها اعداد كبيرة من البشر بحيث ينهضون باعمال معقدة ويرتبطون معا في محاولة واعيه منظمه لتحقيق اغراض متفق عليها

* أهم جوانب التنظيم : تقسيم العمل الى وحدات وتحديد الاتصالات بينها وسير العمل والأجراءات التنفيذيه ويطلق على شكل التقسيم والصلة بين وحداته اصطلاح (الهيكل التنظيمي او البناء التنظيمي).

* التوظيف: يعتبر العنصر البشري هو القوة المحركة لكل النشاط الاداري فهو الذي يسيطر على أستخدام المال وهو الذي يتفاعل مع ظروف المجتمع الاقتصاديه .

ولكي يؤدي العنصر البشري مهامه كان لابد من توافر الشروط :

١- ان يتم أختياره من حيث توافر الصفات العقليه والبدنيه و الخبرات والميول

٢- ان يوضع العامل المناسب في العمل الذي يناسبه

٣- ان تهئ للعامل الراحة النفسيه من حيث الرضا عن ظروف العمل وعن رغبته فيه

٤- ان يوفر فرص التدريب المستمر بقصد رفع كفاءته وتطوير خبراته

التوجيه والاشراف : هو تيسير وقيادة نشاط العاملين في اطار التنظيم الاداري والاختصاصات المحدده لوحدات النشاط والعاملين وتنفيذ للخطه المقرره .

يهدف الأشراف إلى:

١-التأكد من ان العمل ينفذ وفقا لمبادئ وأصول الاداره

٢- مساعدة العامل على اتقان عمله باقصى ماتسمح له كفاءته وبما يتفق مع مستوى الأنفاق ومعدلات الادارة المقرره

٣- المام المشرف بالاعمال التي تمت مع اكتشاف ما قد يكون هناك من صعوبات تعترض التنفيذ

٤- توجيه وتعليم العامل بما يجعله اقل احتياجا للأشراف في المستقبل

٥- تقييم قدرة إتقان العاملين لأعمالهم

٦- إيجاد التوافق والتنسيق بين جهود العاملين وإثارة الوعي الجماعي بينهم

٧- وضع مستويات إتقان للأعمال المختلفه

* التنسيق :معناه إيجاد التوافق بين مكونات الأدارة (الأفراد- المال – المهمات)

والتوافق بين هذه المهمات يحقق أهداف الأدارة الناجحه .

ويعني التنسيق أيضا منع تضارب جهود العاملين وتكرارها أو تعارضها وإزالة التناقضات بين وحدات العمل المختلفه .

* التسجيل والتقارير: التسجيل هنا يعني كتابة الحقائق والمعلومات كما هي بقصد الاحتفاظ بها والرجوع إليها في المستقبل وتهتم الادارة في الخدمة الأجتماعيه بكافة المعلومات المكتوبه ابتداء من صور الخطابات والمقابلات والتقاريرالتي تفيد في دراسة الحاله .

الخطوات في تنظيم سجلات إحدى المنظمات :

١- تحديد وتبويب النواحي التي يجب الاحتفاظ بسجلات عنها

٢- دراسة أهمية السجلات بالنسبة لنواحي نشاط المنظمة

٣- وضع طريقة التسجيل وإجراءاتها وربطها ببرامج ونظم التنفيذ

٤- تحديد البيانات الواجب ذكرها في السجلات

ولكي يكون الأداري ناجحا في تسجيله يجب مراعاة الأتي :

١- ان يكون قوي الملاحظة وسريع الاحساس وأن يسجل مايشاهد أول بأول

٢- أن يحسن وينتقى مايسجله وما لا يسجله

٣- أن يحسن تنظيم وتنسيق البيانات التي يكتبها

٤- أن يعمل على الأستعانه بالبيانات المسبقه

التمويل : ان التمويل يعتبر أحد وظائف الأدارة المرتبطة بتزويد المنظمة بالأموال اللازمة لتحقيق أهدافها .

في النشاط الحكومي يتحدد مصدر التمويل عادة من ميزانية الدولة التي تصدر سنويا أما منظمات الخدمات الغير حكوميه فتتكون الأيرادات عادة من (التبرعات – اشتراكات الأعضاء – وسائل جمع المال كالحفلات ...الخ .

النظام الأساسي واللوائح الداخلية للمنظمة:

- النظام الأساسي : يوضح الهيكل أوالقانون الأساسي للهيئه
- أما اللوائح الداخلية: فتوضح القواعد والتفاصيل

وكلاهما ينظم العلاقة بين مجلس الأدارة والمدير المنفذ وهيئة المكتب والأعضاء .

يحتوي الهيكل التنظيمي للهيئات والمنظمات المستويات التنظيمية الآتية:

* مجلس الأدارة: حيث يحدد القانون الأساسي للهيئة عدد أعضاء مجلس الادارة وكيفية تكوينه واختصاصاته .

يتكون مجلس الأدارة بالهيئات من :

أ- الرئيس: يعتبر هو الشخص الممثل للهيئة أو المنظمة امام الجهات الاخرى

ب- نائب الرئيس: يقوم بمهام الرئيس في غيابه بالأضافة إلى معاونة الرئيس ومساندته في كل أختصاصاته

ج- السكرتير: يقوم بتسجيل الجلسات وإعداد التقارير وإرسال محاضر الجلسات وإرسال دعوة اللاجتماع وإعداد جدول الأعمال وعرضه على الرئيس ...الخ.

د- أمين الصندوق : يهتم بالشئون الماليه للمنظمة اوالهيئة .

أولا/ مفهوم التدخل المهني:

يشار إلى التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية على أنه العمل الصادر من الأخصائي الاجتماعي والموجه أي النسق أو إلى جزء منه بغرض أدخل تغييرات عليه أو أحداث تغييرات منه بحيث يكون التدخل مبنيا على معارف الخدمة الاجتماعية ملتزما بقيميها وقد يكون النسق فردا أو جماعة أو مجتمع محلى،ويعتمد التدخل المهني على تقدير الموقف والتدخل والتقويم كما يتضمن وضع الاستراتيجيات وتنفيذها خلال أنشطة مهنية تهدف إلى إحداث التغيير المطلوب.

ويشير مفهوم التدخل المهني أيضا إلى عمليات وأنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بهاالأخصائي الاجتماعي وتحتوي على جمع المعلومات وتحليلها والمهام التي يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يؤدي إلى التغيير المطلوب للعملاء.

ويرى البعض أيضا أن التدخل المهني بأنه مقدار ما يسهم به الأخصائي الاجتماعي أثناء الممارسة المهنية حيث أنه يضع الأهداف التي يريد تحقيقها وكيفية تحقيق الأهداف والوسائل التي تؤدي الى تحقيق الأهداف بالاضافة الى مراجعة ماقام بها من أفعال للتأكد من أن الممارسة المهنية قد حققت الأهداف المرجوة.

ومما سبق يمكن تحديد مفهومنا للتدخل من خلال تحديد العناصر التالية:

- الأعمال والأنشطة المهنية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي.
- أن الأنشطة تمارس على أساس من معارف ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية.
- تستهدف هذة الأنشطة التأثير في النسق يتعامل معه الأخصائي الاجتماعي لصالح النسق والمجتمع معا وقد يكون النسق فرد أو جماعة أو منظمة أومجتمعا محليا.
- يتم التدخل المهني وفقا لخطة تتضمن أهداف واستراتيجيات و أدوار وأدوات.
- يتم تقييم التدخل المهني للتأكد من مدى تحقيقه للأهداف المرجوة.

ثانيا/أهداف التدخل المهني:

تعتبر عملية تحديد الأهداف من أهم عمليات التدخل المهني لأن تحديد الهدف يؤثر على أبعاد التدخل المهني ، فهو يؤثر على نوع الاستراتيجية المستخدمة وعلى الطرق التي تتبع في تقييمه والمقصود بأهداف التدخل المهني هو الاجابة على التساؤل لماذا يعمل الأخصائي الأجتماعي مع الناس.

ومن الملاحظ أن أهداف الخدمة الاجتماعية تتنوع وتتغير تبعا لظروف المجتمعات واحتياجاتها وطبقا لأنواع المشكلات التي تتعامل معها واتجاهات المؤسسات القائمة في المجتمع.

وفي اطار الخدمة الاجتماعيةبصفة عامة يمكن أن نميز بين نوعين من الأهداف هما أهداف الأنجاز المادية وأهداف العملية المعنوية... ويقصد بأهداف الأنجاز المادية كل ما يتحقق عن التدخل المهني من منجزات مادية كإقامة منشآت وتجهيز خدمات أو استثمار موارد (مدارس- مستشفيات- مراكز شباب- أندية.....الخ) من الخدمات التعليمية والعلاجية والترفيهية ..... ويقصد بأهداف العملية المعنوية التغييرات السلوكية والمعرفية والمهارية التي تطرأ على سكان المجتمع أثناء التدخل المهني ..

وتشير جامعة كولمبيا الىأن التدخل المهني للخدمة الأجتماعية يستهدف أشراك الأفراد والجماعات والمنظمات في عمل مخطط لتعديل المشكلات الأجتماعية أوتغيير النظم الاجتماعية أو تنميتها وهو بذلك يتضمن عمليتين رئيسيتين هما:

١/ التخطيط: ويعني تحديد مناطق المشكلات وتشخيص الأسباب والوصول ألى حلول .

٢/ التنظيم: ويعني استثارة المشاركين والتوصل إلى الاستراتيجيات المناسبة للعمل.

كما يمكننا أن نميز بين ثلاثة أنواع لأهداف التدخل المهني:

١/أهداف الخدمة الأجتماعية:

وهي التي تتضمن أهداف عامة تحديد أنواع المنافع التي يجب على الأخصائيين الاجتماعيين تحقيقها ...ومن أمثلة هذة الأهداف:

أ- مساعدة الأفراد والجماعات على تحديد المشكلات التي تعوق توافقهم مع الهيئة والعمل على حلها أو التخفيف من حدتها.

ب- تحدى المناطق المحتملة لعدم التوافق بين الأفراد والجماعات و بيئاتهم وإتخاذ الأجراءات الوقائية اللازمة لتجنب حدوث عدم التوافق.

ج- بجانب الهدفين العلاجي والوقائي فإن هناك هدف انمائي وانشائي لتقوية المحتويات الانسانية للأفراد والجماعات الى أقصى حد ممكن.

٢/أهداف متوسطة المـــدى:

وهي التي تركز على توقعات الممارسة في ميدان معين أو على منظمة اجتماعية معينة ومن أمثلة هذه الأهداف:

أ- تدعيم الذات...لمساعدة الأفراد على تحقيق الاعتمادالمادي والاجتماعي على الذات من خلال عمليات التوظيف والتربية.

ب- الرعاية الذاتية لزيادة اعتماد الأفراد على أنفسهم إلى أقصى حد ممكن .

ج- الرعاية البديلة لمساعدة الأفراد على المحافظة على أنفسهم في المجتمع ليس بالاعتماد على رعايتهم الذاتية ولكن بالاعتماد على الرعاية البديلة.

د- الرعاية المؤسسية للحصول على رعاية مؤسسية مناسبة لبعض الفئات.

٣/أهداف متوسطة المدى:

وهي تعني تحقيق أهداف معينة لمواجهة ظروف ومشكلات معينة.وقد وضع كل من تيرنر وماكيفرز الأهداف التالية:

١- تحديدا لأفراد المعرضين للانحراف والذين يعانون من مشكلات كذلك تحديد العوامل البيئية التي تعرض الأفراد والجماعات والمجتمعات للمشكلات.

٢- إجراء البحوث والدراسات التي تسهم في تحسين مستويات الخدمات الاجتماعية.

٣- الوقوف بجانب العملاء الذين يحتاجون إلى عون ومساعدة للمطالبة بحقوقهم وإزالة المعوقات المجتمعية التي تحول دون إشباع احتياجاتهم ومساعدتهم على الإستفادة الكاملة من الخدمات المتاحة.

٤- مساعدة العملاء على الحصول على المعلومات الكافية التي تمكنهم من التعامل مع المواقف الأجتماعية.

٥- ايجاد الموارد وإجراء التعديلات والتعامل مع المنظمات بما يؤدي إلى الإسهام في تنمية المجتمعات والوقاية من الوقوع في المشكلات.

٦- تتبع التدخل المهني لتوفير المساعدة المستمرة للمستفيدين طالما كانوا في حاجة إليها.

ومما سبق يمكن تحديد أهداف التدخل المهني في الأهداف التالية:

١-الهدف العلاجي: وهي محاولة المساعدة في علاج المشكلات التي يتعرض لها الأفرادوالجماعات والمجتمعات أو المنظمات أو التقليل من تأثيرها على هذه الوحدات إلى أقصى حد ممكن.

٢-الهدف الوقائي: وهو محاولة تجنب وقوع هذه الوحدات في المشكلات باتخاذ إجراءات وتدابير معينه من شأنها منع حدوث هذه المشكلات.

٣-الهدف المعنوي: هو محاولة تنمية وزيادة الامكانيات والقدرات والمهارات للوحدات التي يتعامل معها إلى أقصى حد ممكن.

ثالثا/استراتيجيات التدخل المهني:

- المقصود بالاستراتيجية في الخدمة الاجتماعية النتهج الذي يتبعه الأخصائي لتحقيق أهداف الخدمة الأجتماعية وتتضمن الاستراتيجية مجموعة من المسلمات الأساسية توضح وجهة النظر العلمة والتي تمثلها وكذلك نقاط العمل بها وتسمى التكتيكات.
- ومن ذلك نرى أن مصطلح التكتيك مصطلح ملازم للاستراتيجية وهو يشير إلى الوسيلة أو الطريقة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في تطبيق الاستراتيجية.
- فأختيار الاخصائي لاستراتيجية معينه يفرض عليه أسلوب أو أساليب معينة لترجمة هذه الاستراتيجية الى واقع ملموس.
- وبمراجعة استراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية نجد أنها متعددة حيث يفرق سبرجل بين استراتيجيات تركز على المحافظة على الوضع القائم واستراتيجيات تركز على أحداث التغيير...ويرى كل من بدران وسيد أبو بكـــــر أن هناك استراتيجيتين يستخدمهما الأخصائي هما: استراتيجية الاقناع و استراتيجية الضغط.

ورأى جون هانز أن استراتيجيات التدخل المهني ترتبط بطبيعة الموقف...واقترح عدة استراتيجيات لكنها يمكن تصنيفها تحت تصنيفين رئيسيين هما:

١/استراتيجية العمـــــــــل مع الأفراد.

٢/استراتيجية العمل مع البيئـــــــة.

استراتيجيات العمل مع الأفراد هي:

١- استراتيجية المساعدة وتشمل توفير المعلومات للقيام بالدراسة والمساعدة المادية والتعليم.

٢- استراتيجية التمكين وتشمل تقدير المشاعر والتوبيخ والتشجيع وتنمية الفهم والادراك والتحريك الذاتي.

٣- استراتيجية التأثير وتشمل الملاحظة والمواجهة والاقناع والسلطة والحكم وتعديل السلوك.

٤- استراتيجية أحداث التغيير وتشمل التنمية وتنمية العلاقات والاستعانة بأمكانيات البيئة ومشاركة المستفيدين.

استراتيجيات التدخل في البيئة هي:

١- العمل في مواقف محددة.

٢- استخدام موارد المجتمع بما يخدم أهداف التدخل المهني.

٣- وضع خطة التدخل المهني.

٤- إجراء الدراسة العملية وتوفير المعلومـــــات.

٥- حث عمليات المشاركة.

٦- حث عمليات التغيير.

ونشير هنا إلى أنه لا توجد استراتيجية معينة يمكن أن يركز عليها الأخصائي في كل أعماله ولكن هناك استراتيجية معينة تصلح لموقف معين ، فأختيار استراتيجية معينة يرتبط ألى حد كبير بأهداف التدخل المهني وطبيعة الموقف الذي نتصدى له ، حيث أن الاستراتيجية التي قد تجدى في موقف ما قد لا تحقق تلك النتائج في موقف آخر،لهذا تتعدد الاستراتيجيات. و بصفة عامة يمكننا تصنيف استراتيجيات التدخل المهني تحت تصنيفين رئيسينهما: استراتيجيات الأقناع واستراتيجيات الضغط.

١/استراتيجيات الإقنـــاع:

وتقوم هذه الاستراتيجية على التعاون والإنفاق على الهدف وتستهدف أحداث تغييرات في الافرادأنفسهم لإكسابهم المهارات والخبرات التي تساعدهم على العمل لحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم والتي تهتم بأسلوب حل ...

المشكلة أكثـــر من إهتمامها بحل المشكلة ذاتها وتعتمد هذه الاستراتيجية على إتاحة الفرصه للمواطنين ليجلسوا معا ويناقشوا أمورهم ويتبادلوا الرأي حول حاجاتهم و مشكلاتهم والعمل على إشباعها على أساس تعاوني وبإستخدام إجراءات ديمقراطية **وأهم تكتيكات هذه الاستراتيجية:**

١- تأمين الاتصالات بين الجماعات وإيجاد فرص متساوية حدوث هذا الإتصال.
٢- إتاحة الفرص للمناقشات الواسعة والجماعية في عرض وتحليل المشكلات أو المواقف وتبادل الاراء والأفكـــــار حولها.
٣- تقليل الإختلافات بين الجماعات وأهدافها والتي تعترض الوصول إلى قرار سليم.
٤- جمع أكبر حشد من البيانات والحقائق حول الموضوع المراد تفريـــرة.

٢/استراتيجية الضغط:

وتقوم هذه الاستراتيجية على أساس أن الجماعات المختلفة في المجتمع لا تتفق دائما في الرأي كما أن المسئولين ومتخذي القرار لن يستجيبوا بتلقائية لحاجات ومطالب أهالي المجتمع المحلي إلا إذا شعروا بقوة هؤلاء المكانية كما أن الصراع الإجتماعي أمر حتمي لايمكن تجنبه دائما وإن إستخدام الضغط قد يكون له فائدة كبرى في الإسراع بأحداث التغيير المرغوب.

رابعا/ أنساق التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية:

قبل أن يتم التدخل المهني يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحدد الأنساق التي يتكون منها التدخل المهني أو التي لاتؤثر على هذا التدخل فعندما يتعامل الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة للخدمة الإجتماعية فهو يتعامل مع مجموعة من الناس يمكن تصنيفها إلى الأنساق التالية:

١- نسق التغيير:

ننظرإلى الأخصائي الإجتماعي بإعتباره مغيرا إجتماعيا والذي يعمل كمتخصص في المؤسسات مع ستة أنساق أخرى والمؤسسة التي يعمل الأخصائي بها أو يشكل جزء منها يمكن النظرإليها أيضا كنسق للتغير والتي تؤثر بطريقة واسعة على سلوك الأخصائيين من خلال سياستها ومواردها.

٢- نسق العملاء:

يمكن النظر إلى الناس كجزء من نسق العملاء عندما يطلبون الخدمة من الأخصائيين الاجتماعيين وعندما يتوقعون أنهم سوف يستفيدون من هذه الخدمة وعندما يدخلون في تفاعل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع الأخصائيين الاجتماعيين.

فالعملاء هم الذين يأتون إلى المؤسسات التطوعية طالبين مساعدة الأخصائيين الإجتماعيين .

٣- نسق الهدف:

نسق الهدف هم الناس المراد التأثير فيهم أو تغييرهم من أجل تحقيق الهدف من التدخل المهني لصالح نسق العميل.

وفي بعض الحالات للتدخل المهني قد يكون نسق العميل هو نفسه نسق وذلك عندما يكون التغيير المطلوب هو علاج العميل نفسه فنسق الهدف هم الناس والمؤسسات أو المجتمعات الموجه إليها التغيير أو التأثير من أجل تحقيق أهداف التدخل المهني لصالح نسق العميل.

٤- نسق العمل (جهاز العمل):

فينظر إلى نسق العمل على أنه هو من يتفاعل معهم الأخصائي الاجتماعي بطريقة تعاونية لتحقيق الغرض من التدخل المهني ونسق العمل قد يكون جماعة الجيرة أو جماعة الأسرة أو غيرهم الذين بالعمل معهم يمكن تحقيق التغيير المستهدف والفائدة لصالح نسق العميل.

٥-النسق المهني:
فيكون النسق المهني من الإعتراف المهني للأخصائيين الإجتماعيين وكالنسق التعليمي الذي يساهم في إعدادالأخصائي الإجتماعي وقيمة الإعتراف المجتمعي بالممارسة المهنية فثقافة وقيم النسق المهني تؤثر بطريقة فعالة في الإعتراف بالأخصائي الإجتماعي كمغيرإجتماعي.

٦- نسق تحديد المشكلة:
وهذا النسق يمثل الجزء الذي يهتم به الأخصائي الإجتماعي أو الحدود التي يعمل في إطارها الأخصائي الإجتماعي لتنفيذ التدخل المهني، حيث أن مجال عمل الأخصائي الإجتماعي و حدوده هي المشكلة وما تتطلبه المشكة من جهود فقد يتركز نسق تحديد المشكلة في العميل نفسه، وقد يمتد ليشمل أسرته أو مجتمعه المحلي وبعض المؤسسات فيه، وقد يمتد ليشمل طلب المساعدة من خارج المجتمع المحلي.

خامسا/ خطوات التدخل المهني:
إن ديناميات ما يحدث مابين الأخصائي الإجتماعي ونسق العميل يمكن أن نطلق علية عملية الخدمة الإجتماعية بمعنى أن كل خطوات العمل أو التغيير أو الوظائف التي تتم بين كل من الأخصائي ونسق العميل من أجل تحقيق أهداف التدخل المهني هي مانعنية بخطوات التدخل المهني.

١- تحديد المشكلة أو القضية:

- قبل إتخاذ أي إجراءات من جانب كل من الأخصائي الإجتماعي ونسق العميل فيما يختص بالمعوقات التي تمنع نسق العميل من تحقيق الأهداف المرغوبة يجب أولا أن يحددها المشكلة أو القضية بمعنى آخر عليهما تحديد المشكلة أو القضية ، وأحيانا يكون تحديد المشكلة عملية ليست بالسهلة ولكن إذا لم يتفق كلا من الأخصائي والعميل على المشكلة وتحديدها فإنهما لايستطيعون التعاون معا وليس معنى هذا أن الأخصائي والعميل سوف يتفقا تماما على ماهية المشكلة ونطاقها وتأثيرها،وهنا يجب أن يحدد الأخصائي المشكلة ونوعها وتصنيفها ومدى إحساس نسق العميل بها وإدراكه لوجودها ومدى الإهتمام الذي يوليه للمشكلة ونطاق المشكلة ودور نسق العميل فيها...وهذا يتطلب الدراسة وجمع البيانات والمعلومات حول المشكلة من أجل أن تساعد هذه الخطوة في وضع خطة للتدخل المهني تساعد في حل المشكلة.

٢- تحديد أهداف التدخل المهني وتقدير المشكلة:

- الخطوة التالية التي يجب على الأخصائي الإجتماعي أن يحددها في وضع وتحديد الأهداف.ماهي وجهة نظر نسق العميل في المشكلة التي تتطلب لا؟ماهي الجهود السابقة التي بذلوها لعلاج المشكلة؟وماهي نتيجة هذه الجهود؟....بمعنى آخر فإنه بمجرد تحديد المشكلة فإننا في حاجة إلى إتخاذقرار بشأن العائد المرغوب من العمل في هذة المشكلة أو تحديد الأهداف.
- فبعد تحديد المشكلة نبدأ في جمع المعلومات حول المشكلة والأهداف حول نسق العميل وحول الموقف تم يبدأ كل من الأخصائي ونسق العميل في تشخيص المشكلة أو تقديرها لوضع كل منهما على علم بالمعلومات التي تجمعت عن المشكلة والهدف والموارد المتاحه والصعوبات والمعوقات التي تواجه حل المشكلة –الجهد والعمل المطلوبين لحل المشكلة من كل من العميل والأخصائي الإجتماعي والعميل أن يتخذوا قرار بشأن دور كل منهم في التأثير على المشكلة في الإتجاة المرغوب ... ثم بناء خطة للتدخل المهني ...وهذا مانسمية أحيانا بالتعاقد.

٣- التعاقد:

- تعتبر عملية التعاقد عملية حديثة في ممارسة الخدمة الإجتماعية وأحيانا يتم هذا التعاقد من خلال متخصصين، وببساطة فإن التعاقد في الخدمة الإجتماعية يعني وضع كل من الأخصائي ونسق العميل على دراية بالنتائج المترتبة على القرارات التي تتخذ للعمل معا لحل المشكلة وتحديد دور كل منهما ..

في عملية التدخل المهني ، المسئوليات التي تقع على عاتق كل من البداية لأن ذلك يسهل عملية التدخل المهني.

- والتعاقد يفيد في تحديد وتحقيق المشاركة الكاملة بين الأخصائي والعميل لأنه إذا عمل الأخصائي الإجتماعي بمفردة مستقلا عن العميل وإذا لم يعرف العميل مسئولياته ودورة في التدخل المهني فإن خطة التدخل المهني سوف تفشل.
- وفي هذا التعاقد يتم تحديد الأهداف من التدخل المهني وحصر الموارد والإمكانيات المتاحة وتحديد استراتيجيات التدخل المهني وتحديد التكتيكات،ودور كل من الأخصائي ونسق العميل وتحديد الأدوات التي يمكن أن تستخدم في التدخل المهني وغالبا ماتوضع النقاط السابقة في شكـــــــل خطـة.

٤- مرحلة التدخل المهني لتحقيق الغيير المطلوب:

- وفي هذة الخطوة من خطوات التدخل المهني يتم تنفيذ الخطة التي تم وضعها لتحقيق التغيير المطلوب والتعاون بين الأخصائي ونسق العميل لتحقيق ما يسمى بالعلاج (علاج المشكلة)وتحقيق التأثير المطلوب وتتضمن هذة الخطوة الأفعال المطلوبة لحل المشكـــلة.
- وفـــــي هذه الخطوة يبذل الأخصائي الإجتماعي جهدا كبيرا في توضيح أبعاد الخطة لنسق العميل ولجهاز العميل وللنسق المهني المشارك في التدخل المهني كما يتم توزيع المسئوليات وتنظيم الجهود المهنية والتنسيق بين كافة العناصر المشاركة في التدخل المهني والمتابعة الميدانية لهذة الجهود والتقييم المبدئي أوالمرحي لكل خطوة أو لكل هدف جزئي تم تحقيقة ومواجهة المشكلات والصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف التدخل المهني وضرورة الإلتزام بالبرامج الموضوعة ومستوى الأداء والتوقيت الزمني والأدوار الموزعة طبقا لعملية التعاقد.

٥- مرحلة القييم:

- يعتبر التقييم آخر وأهم خطوات التدخل المهني في الخدمة الإجتماعية فمن خلال التقييم نستطيع أن نتعرف على مـدى فاعلية الحـل الذي تم لهذه المشكلة التي نتصدى لها فنحن لا نعتبر أن التدخل المهني قد تم إلا إذا تمت عملية التقييم.
- وعملية التقييم عملية تعاونية بين نسق العميل ونسق التغيير(الأخصائي الإجتماعي)...وهي عملية رسمية يمكن أيضا أن تتم بواسطة أشخاص آخرين غير الأخصائيين الإجتماعيين المشاركين في التدخل المهني.

أولا/ مفهوم التدخل المهني:

- ويشير مفهوم التدخل المهني أيضا إلى عمليات وأنشطة الخدمة الاجتماعية التي يقوم بهاالأخصائي الاجتماعي وتحتوي على جمع المعلومات وتحليلها والمهام التي يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يؤدي إلى التغيير المطلوب للعملاء.

يتضمن أن التدخل المنهي الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي:

- الأنشطة تمارس على أساس من معارف ومهارات وقيم مهنة الخدمة الاجتماعية.
- تستهدف هذة الأنشطة التأثير في النسق يتعامل معه الأخصائي الاجتماعي لصالح النسق والمجتمع معا وقد يكون النسق فرد أو جماعة أو منظمة أومجتمعا محليا.
- يتم التدخل المهني وفقا لخطة تتضمن أهداف واستراتيجيات و أدوار وأدوات.
- يتم تقييم التدخل المهني للتأكد من مدى تحقيقه للأهداف المرجوة.

خطوات التدخل المهني:

١- تحديد المشكلة أو القضية:
٢- تحديد أهداف التدخل المهني وتقدير المشكلة:
٣- التعاقد:
٤- مرحلة التدخل المهني لتحقيق الغيير المطلوب:
٥- مرحلة القييم:

تحديد المشكلة أو القضية

حالة تطبيقية للتدخل المهني:

تقدم سعيد (٣٤سنة مضيف جوي) إلى مكتب الاستشارات الاسرية يطلب مساعدته في التعامل مع أسرته، حيث أنه قد تزوج للمرة الثانية ، وأن زوجته الجديدة لديها ابنين عمرهما ١٤و١٢ سنة. يقول سعيد أنه لم يستطع حتى الآن أن يبني علاقة جيدة مع أبناء زوجته، وأنهما يعترضان على توجيهاته ويرفضان الاستماع له قائلين له (أنك لست والدنا، فلماذا نطيع أوامرك وليس لديك الحق لأن تعاقبنا). يقول سعيد أن علاقته بزوجته قد تأثرت كثيراً نتيجة تأييدها لأبنها وخوفها من أن يتركوها ليعيشوا مع أبيهم

بعد عدد من المقابلات قام الاخصائي بتكوين علاقة مشاركة مع سعيد قاما خلالها بتقدير الموقف ومناقشة طبيعة التفاعل في الاسرة مع التركيز على شرح مفهوم العلاقات الاسرية وأساليب دعمها. وفي سياق الحديث عن تجارب سعيد في العمل مع المراهقين، قال أنه عمل مدربا مساعدا للعبه الكرة الطائرة ولديه بعض الخبرة في العمل مشرفا لجماعة الكشافه في النادي الذي ينتمي إليه. شجع الأخصائي سعيد لمناقشة هذه التجارب وسرد بعض الحكايات عن أسلوب التعامل مع الصغار وكيف أنه كان يهتم بتنظيم أنشطة مشتركة للصغار تعتمد على الترفيه والاثارة والضحك وانه كان يستمع لهم ويشجعهم على افكارهم ومن هنا كان يكتسب سمعه جيدة بين أطفال النادي ..

نموذج لعقد مهنى

إسم العميل:.....
إسم الأخصائى الإجتماعى:.....
وصف المشكلة:.....
.....
الأهداف العامة:.....
.....
الأهداف الفرعية:.....
.....
مهام العميل:.....
مهام الأخصائى الإجتماعى:.....
.....
الفترة الزمنية المتوقعة لتحديد الأهداف:.....
يقر كل من الأخصائى الإجتماعى بالمؤسسة و العميل بالإلتزام بجميع البنود التى يتضمنها هذا العقد، على ألا يرتبط هذا الإلتزام بأى إجراءات قانونية أو رسمية خارج نطاق المؤسسة التى نعمل فى إطارها .
توقيع الأخصائى الإجتماعى توقيع العميل

مرحلة التدخل المهني لتحقيق الغيير المطلوب:

- وفي هذة الخطوة من خطوات التدخل المهني يتم تنفيذ الخطة التي تم وضعها لتحقيق التغيير المطلوب والتعاون بين الأخصائي ونسق العميل لتحقيق ما يسمى بالعلاج (علاج المشكلة) وتحقيق التأثير المطلوب وتتضمن هذة الخطوة الأفعال المطلوبة لحل المشكـــلة.
- وفـــــي هذه الخطوة يبذل الأخصائي الإجتماعي جهدا كبيرا في توضيح أبعاد الخطة لنسق العميل ولجهاز العميل وللنسق المهني المشارك في التدخل المهني كما يتم توزيع المسئوليات وتنظيم الجهود المهنية والتنسيق بين كافة العناصر المشاركة في التدخل المهني والمتابعة الميدانية لهذة الجهود والتقييم المبدئي أوالمرحي لكل خطوة أو لكل هدف جزئي تم تحقيقة ومواجهة المشكلات والصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف التدخل المهني وضرورة الإلتزام بالبرامج الموضوعة ومستوى الأداء والتوقيت الزمني والأدوار الموزعة طبقا لعملية التعاقد.

اختيار استراتيجيات التدخل والتكنيك استراتيجيات :

- اختيار الاستراتيجية الملائمة للواقع
- تعليمية و تبصيرية وهادفه إلى تخفيف الضغوط والتوترات
- منهج التحفيز و الترغيب والاقناع للتغير
- منهج استخدام القوة مثل المواجهة والضغط
- التكنيك الانفعالي الوجداني و الادراكي المعرفي و الاتجاهات

مرحلة القييم:

- يعتبر التقييم آخر وأهم خطوات التدخل المهني في الخدمة الإجتماعية فمن خلال التقييم نستطيع أن نتعرف على مدى فاعلية الحل الذي تم لهذه المشكلة التي نتصدى لها فنحن لا نعتبر أن التدخل المهني قد تم إلا إذا تمت عملية التقييم.
- وعملية التقييم عملية تعاونية بين نسق العميل ونسق التغيير(الأخصائي الإجتماعي)...وهي عملية رسمية يمكن أيضا أن تتم بواسطة أشخاص آخرين غير الأخصائيين الإجتماعيين المشاركين في التدخل المهني.

الحاجة إلى توطين الخدمة الاجتماعية :

- نتيجة للمتناقضات والمشكلات التي تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية والتصديق والإدراك المجتمعي لها،فلقد برزت الحاجة إلى محاولة لإيجاد صيغة ملائمة لاحتياجات ومشكلات المجتمع في الدول النامية ،أو إلى أقلمة الخدمة الاجتماعية مع الظروف الثقافية لتلك المجتمعات ،بحيث تكون أهداف و مجالات العمل والعمليات والتكتيك والفلسفة الموجه للخدمة الاجتماعية في المجتمع نابغة من جذوره وقيمه، حتى تكون أكثر فائدة وجدوى في خدمته، وأن تساهم المهنة بفاعلية في النهوض به وهذا ما نعني به التوطين .

وقبل أن نوضح ما المقصود بالتوطين ينبغي لأن نشير إلى أن هناك عدة آراء حول هذه القضية والتي يمكن حصرها فيما يلي:

١- هناك رأي ويمثله الرعيل الأول من الأخصائيين الاجتماعيين في الدول النامية ومؤداه أن الطبيعة الإنسانية واحدة في أي مكان ، وأن الخدمة الاجتماعية من تلك الوجهة التقليدية هي مهنة مثل الطب والهندسة، تتعدى الحدود المحلية الوطنية أي أنها عالمية وما ثبت أنه نافع ومفيد للدول المتقدمة يجب أن يكون أكثر من مفيد بالنسبة للدول النامية.

ولقد رد بعضهم على هذا الخط الفكري بأنه لم يفرق بين مجالات "التكنولوجيا المادية" و المجالات التي تتصل بالبشر وكلاهما يختلف عن الآخر ،إذ أن الخدمة الاجتماعية بالضرورة مهنة تتعامل أساساً مع الناس،ولذلك فأن ممارستها لا يمكن أن تنفصل بأي حال عن البناء الاجتماعي والثقافي الذي تمارس فيه

تابع وقبل أن نوضح ما المقصود بالتوطين ينبغي لأن نشير إلى أن هناك عدة آراء حول هذه القضية والتي يمكن حصرها فيما يلي :

٢- ويرى Jacob أحد أساتذة الخدمة الاجتماعية في الهند أن الخدمة الاجتماعية قد نشأت في المجتمعات استجابة لمشكلات خاصة بتلك المجتمعات. ونتيجة لظروف خاصة بها ،

و بطبيعة الحال فإن هناك بعض المسلمات الأساسية للمهنة، يمكن أن تصلح لجميع الناس في كل المجتمعات ،بيد أن تطبيق الخدمة الاجتماعية في أي وطن يجب أن يضع أمامه الظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بهذا الوطن ، و ألانماط الثقافية التي تميزة .

إذ أنة في البلاد المتخلفة تكنولوجياً وأقتصادياً توجد ظروف تختلف تماما عن ظروف الدول المتقدمة ، بحيث لا يمكن لهذه البلاد ببساطة تطبيق طرق الخدمة الاجتماعية ووسائلها الفنية التي نشأت وتطورت في دول الغرب المتقدمة كثيراً صناعياً وتكنولوجياً ، ولذلك فإنه يدعو إلى التوصل إلى خلفية نظرية ملائمة وإطار مهني يصلح للمارسة في البلدان النامية .

٣-يدعم هذا الاتجاه أيضاً :

Herbert Aptekar الذي يرى أن الخدمة الاجتماعية إذ تدرك اختلاف الأنظمة الاجتماعية التي تحاول تنميتها من ثقافة لأخرى ، فيجب على الخدمة الاجتماعيه بالتالي أن تختلف من ثقافة إلى أخرى .

وربما لم تكن أي مهنة أخرى معتمدة إلى حد كبير على التنظيم الاجتماعي ، وبماء المجتمع مثل الخدمة الاجتماعيه .

Aptekar ويضيف إنه لا يمكن النظر إلى الخدمة الاجتماعية على أنها الشيء نفسه في كل المجتمعات ففيها المرونة الأمر الذي قد يجعل الأخصائيين الاجتماعيين في مكان ما لا يتبعون الأساليب نفسها في مكان أخر.

وقبل أن نوضح ما المقصود بالتوطين ينبغي لأن نشير إلى أن هناك عدة آراء حول هذه القضية والتي يمكن حصرها فيما يلي :

٤- وهناك مشكلة أساسية تواجه عملية "التوطين" وهي أن الممارسين الغربيين الذين ينتدبون للعمل في برامج المعونه الدولية للدول النامية من الامم المتحدة،يواجهون صعوبات في أداء عملهم كمستشارين لبرامج المساعادات الفنية أو في تعليم الطلاب في هذه الدول .

- ومن الغريب أن بعض المهنيين في الدول النامية قد قبلوا هذا التصور وهم بهذا قد وقعوا في خطأ مزدوج فقد اخطأوا مرة عندما قبلوا النماذج الأجنبية للمارسة دون تمحيص أيضاً ، وهم يضاعفون الخطأ الآن عندما يقبلون دون تمحيص ايضاً الحلول التي يقترحها الأجانب لحل المشكلات التي ترتبت على الخطأ الأول .والأكثر مثاراً للدهشة أن هذا كله يحدث في وقت تتشكك فيه الدول المصدرة للنماذج نفسها في قيمة تلك النماذج.
- مما سبق يتضح أنه لامناص من الاتجاه إلى توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية ولقد ازدادت رغبة المهنيين نحو الأخذ بهذا الاتجاه وربما تكون هذه الرغبة نابعة من إحساسهم أنه قد حان الوقت ليقوموا بعمل شيء يفيد المهنة، ويدعمها ويثريها ويساعد في الوقت نفسه على تزايد الاعتراف المجتمعي والتصديق بالنسبة لها.
- ذلك أن التوطين أساساً يهدف إلى أن تكون الخدمة الاجتماعية معبرة لاحتياجات أفراد المجتمع وأكثر فاعلية في مواجهة مشكلاتهم.
- وهنا نستشهد برأي Stein الذي يؤكد أنه لا يوجد في الواقع ثم اختلاف على ضرورة وأهمية توطين الخدمة الاجتماعية الذي يعارض هذا الاتجاه أنه كمن يضرب حصاناً ميتاً .ومما يجعل المهنيين يلحون في الاتجاه إلي التوطين ،أن الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحده الامريكية لم تتخذ نمطاً ثابتاً ،بل تعرضت لعدة تغييرات جعلتها اكثر تلائم مع متطلبات هذا المجتمع .

مفهوم التوطين:

يعرفه السيد أبو بكر: (تلك الجهود العلمية و العملية التي تبذل لإحداث تغيرات في بعض مكونات الخدمة الاجتماعية في البلد الذي نقلت إليه بقصد التوصل إلى بعض الابتكارات والتجديدات إستجابة للعوامل الثقافية لهذا المجتمع ، والمختلفة بقدر ما عن العوامل في المجتمع الذي أنتقلت منه هذه المهنه وذلك لكي تصبح أكثر إيجابية وفاعلية لمواجهة المشكلات الاجتماعية)

أما بالنسبة لرأي "**إبراهيم عبدالرحمن رجب** "فأنه يشير إلى أن مصطلح التوطين من المصطلحات التي استخدمها الغرب، والمهنيون في إشاراتهم لعدد من الطرق التي تحاول تطوير النموذج الغربي لكي يتناسب مع الظروف والأحوال السائدة للدول النامية ويؤثر "ابراهيم عبدالرحمن رجب" استخدام مصطلح "تأصيل" عن مصطلح "التوطين" ويقصد به التعبير عن عملية مواجهة الموقف من الزاوية الصحيحة ألا وهي زاوية النسق الذي يمارس فيه، بحيث تحاول المهنه أن تتصدى لمواجهة المشكلات الاجتماعية وحرية كاملة دون أن تكبل نفسها بالنماذج المستوردة .

ويؤكد على أنه لايجب تفسير مصطلح "التأصيل"بطريقة مغلقة معادية لما هو أجنبي ويستطرد قائلاً ان التأصيل لا يتنافى مع التعلم من الأخرين ولكن لكي يكون التعلم من الآخرين صحيحاً بأنه لابد أن يكون مبنياً على المحافظة على الهوية الذاتية واذا كانت الخدمة الاجتماعيةفي الدولة النامية لن تستفيد شيئاً من فرض العزلة على نفسها ،فأنها لن تفيد ايضاً من التقليل السطحي الزائف للنماذج الأجنبية .

كما يعرف "عبد العزيز مختار" (التوطين) بقوله :(هي تلك الجهود العلمية المنظمة التي تستهدف تطويع نظريات ومكونات البناء المعرفي النظري للخدمة الاجتماعية، حيث تلائم عند تطبيقها ظروف وفلسفة مجتمع معين والاستفادة عند القيام بذلك من نتائج توطين الخدمة الاجتماعية ومن ممارساتها في مجتمعات أخرى مع الحفاظ على الجوانب العامة والأساسيات العامة للمهنة)

أما "عبدالفتاح عثمان " فيعرف (التوطين) بأنه : (تلك الجهود العلمية التى تبذل لإحداث تغييرات في بعض ..

مكونات الخدمة الاجتماعية ثقافياً من الخارج بقصد التوصل إلى بعض الابتكارات والتجديدات،استجابة لبعض الظروف المسانده للمجتماعات التي انتشرت فيها الخدمة الاجتماعية وذلك كي تكسب الخدمة الاجتماعية فاعلية أكثر في تنمية المجتمع العاملة فيه وحل المشكلات الاجتماعية .

- والهدف الأساسي من التوطين هو إكساب المهنة فاعلية يدركها المجتمع في تحقيق الأهداف التي تحدِدها المهنة في الإطار الثقافي للمجتمع الذي توجد فيه على نحو يجعل من الخدمة الاجتماعية موضع اهتمام وتقدير قومي.

وتبعاً لذلك يمكن القول أن التوطين يتضمن :

١- تحديد وظائف الخدمة الاجتماعية في المجتمع بحيث تصبح هذه الوظائف أساسية وليست ثانوية بالنسبة للمجتمع ..

٢- تحديد الوسائل التكنولوجية التي تستخدمها الخدمة الاجتماعية في المجتمع لتحقيق هذه الأهداف بكفاءة

٣- التوصل إلى بعض الأساليب التقليدية التي يستخدمها المجتمع لحل بعض مشكلاته الاجتماعية وشحذها لاستخدامها كتكنولوجيا مهنية.

٤- تكوين فلسفة وإطار قيمي للخدمة الاجتماعية ،يتفق مع تراث المجتمع التاريخي وأيديولوجيته الدينية والسياسية وتطلعاته وآماله في مزيد من التقدم والتحديث

٥- اختيار وتكوين قاعدة علمية متمشية مع الأهداف التي تسعى الخدمة الاجتماعية لتحقيقها.

٦- اختيار وابتكار مهارات تسهل الممارسة المهنية في البيئة الاجتماعية التي تحاول الخدمة الاجتماعية التأثير فيها .

٧- مراعاة الظروف المحلية والإقليمية المتميزة في نطاق المجتمع القومي الواحد – ما أمكن ذلك وما دام ذلك ضرورياً لفاعلية الأداء المهني – بجانب مراعاة الظروف الثقافية القومية

٨- توفير نظام إعداد مهني يتواءم مع الإمكانيات البشرية والاقتصادية والمتطلبات التنموية، بحيث يحقق هذا النظام أفضل عائد ممكن مقارنة بالإمكانيات المستثمرة.

٩- تحديد مجالات العمل وتقدير ثقل كل مجال بالنسبة للمجالات الأخرى ،في ضوء الاهتمامات القومية .

١٠- اختيار وتكوين البناءات والتنظيمات التي تمارس من خلالها نشاطات الخدمة الاجتماعية والتي تصلح أكثر من غيرها لتوصيل الخدمات إلى من يستحقونها ،ويحتاجون إليها .

- وبعد التوصل إلى قدر متقدم من التوطين في المجتمع،يمكن تحديد المكونات المهنية التي استمرت دون تغيير يذكر والمكونات الأخرى التي اعتراها التغيير.
- وتلك المكونات التي استمرت دون تغيير منذ استقائها من المصدر تعد موطنه هي الأخرى لأنها كما هي أو بدون تغيير حاسم ،صالحة للتكامل مع النسيج الثقافي للمجتمع الذي أخذ بها وتقبلها .

أهمية توطين الخدمة الاجتماعية "نتائج التوطين " :

أن قضية التوطين من القضايا المهمة بالنسبة لدعم الخدمة الاجتماعية وزيادة فاعليتها،وأن الاتجاه إلى عملية توطين الخدمة الاجتماعية ،ستترتب عليه آثار مهمة وبعيدة المدى بالنسبة لمستقبل هذه المهنة ونموها ونذكر على سبيل المثال ما يلي :

١- ارتفاع مكانة المهنة في المجتمع كمهنة كاملة وكذلك العاملين فيها.

٢- حصول المهنة على تأييد قومي أكبر من النواحي المادية والمعنوية .

٣- اجتذاب المهنة لعناصربشرية من نوعيات أكثر استعداداً ، وكفاءة للانضمام في صفوفها . ٤- تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية، والارتفاع بمستوى الإعداد المهني والتدريب للممارسين وكذلك الارتفاع بمستوى البحوث المتعلقة بالجوانب النظرية والممارسة المهنية.

٤- تطور وجود المهنة ،واستقرارها في المجتمعوتحولها لتصبح نظاماً اجتماعياً له كيانه الخاص المتكامل مع النظم الاجتماعية الأخرى .
٥- التوصل إلى نماذج ناجحة من التوطين ،يمكن أن تدرس ويحتذى بها ويكون لها أكبر الأثر في مجتمعات متقاربة بالثقافة كالدول العربية مثلاً .

المدخل إلى توطين الخدمة الاجتماعية :

- بعد أن تبين لنا الوضع الذي عليه الممارسة والذي اتضح منه جلياً مدى التباين بين أساليب ممارسة الخدمة الاجتماعية ،والواقع الثقافي والاجتماعي الذي تعيشة الدول النامية.
- بقي للباحثة أن توضح كيف يمكن تبلور نماذج للمارسة ، تصلح لإشباع الاحتياجات المحلية للدول التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية ،والذي يجب أن تأكده الباحثة هنا ،أن المدخل الى توضيح صيغة الممارسة أكثر ملائمة للواقع المحلي في مجتمع ما،يعتمد اساساً على اراء اساتذة الخدمة الاجتماعية والممارسين لها ، حيث أن الباحثة هنا تدرك تماما وهي تمضي في دراستها الراهنة بغية الوقوف على متطلبات التوطين في المجتمع السعودي ، أن تناول الموضوعات التى تتعلق بقضايا التوطين تعد على جانب كبير من الاهمية ، ولذلك فان محاولتها يفترض أن تتلوها دراسات اخرى اكثر تعمقاً لباحثين لديهم من الخلفية النظرية المعرفية والخبرات الميدانية المتراكمة ما يؤهلهم لذلك .لان هذا مرتبط بمستقبل مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع .
- ولذلك فان محاولتنا في هذه الدراسة ، لاتعدو أن تكون بداية لتقرير ما هو واقع فلاً من خلال التعرف على واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي ، من حيث مكانة تبعية تعليمها في المؤسسات التعليمية، والمقصود به هل يتم تعليم الخدمة الاجتماعية من خلال كلية متخصصة ؟أو معهد متخصص؟أو مدرسة ؟ أم يتم على مستوى شعبة في قسم الاجتماع أو الدراسات الاجتماعية ؟
- وما الكيفية التي يتم بها اختيار طلاب الخدمة الاجتماعية ؟
- وما المقررات الدراسية التي يتلقونها والمراجع التي يرجع إليها ويستند إإليها أساتذة الخدمة الاجتماعية ؟
- وهل المراجع والأدبيات تحتوي على مادة تعبر عن الواقع المحلي؟
- ثم التعرض لنتائج العملية التعليمية للخدمة الاجتماعية وهي إعداد الممارسين في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، وهل كشفت هذه الممارسة عن بعض المآخذ والمثالب والسلبيات ؟
- وما الاستراتيجيات والتكتيكات التي يجب أن تتبع من جانب المؤسسات التعليمية بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية ، حتى يمكن تلاقي هذه المآخذ والمثالب وتستطيع بالتالي المؤسسات التعليمية أن تسهم في إعداد ملائم لممارسة ذات فاعلية ؟

ويرى كثير من أساتذة الخدمة الاجتماعية ، أن المدخل إلى توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية ، أو تبني صيغة ملائمة للممارسة تتفق وواقع هذه المجتمعات ، لابد أن ينطلق من **الخطوات الآتيه :** (درويش وآخرون ،١٩٨٣: ٢٩٠).

١- إعادة توجيه تعليم الخدمة الأجتماعية ليتحول بطريقة جادة لاحترام وتجميع واستخدام أيه محاولات ولو محدودة من خبرات الممارسة المحلية .

٢- تدريب الأخصائين الأجتماعيين على الثقة في خبراتهم وتسجيلها ، ومقارنه ملاحظاتهم . وابتكاراتهم مبادئ عامة للمارسة و اختبار تلك المبادئ في الميدان .

٣- وكذلك تسجيل خبرات الممارسة التي تثبت صلاحيتها أو التي لم تثبت صلاحيتها ولابد توطيد العلاقة بين الممارسين والباحثين ، وتبادل الخبرات والنشرات المهنية وعقد المؤتمرات و حلقات المناقشة التي تساعد على بناء نظرية الممارسة .

عرض لبعض محاولات توطين الخدمة الاجتماعية في بعض الدول النامية

- تعرضت بعض الدول النامية لمحاولات توطين الخدمة الاجتماعية بها ، آخذة في تقديرها الظروف الاجتماعية والإمكانات المادية والقيم السائدة في المجتمع . وفيما يلي تستعرض الباحثة بإيجاز لمحاولات توطين الخدمة الاجتماعية في بعض الدول النامية وأبراز الجوانب التي شملتها عملية التوطين في هذه الدول عن مجتمعنا العربي اختلافا كثيرا (غباري ،١٩٨٥:٣)
- وفي هذا المجال يذهب عبد العزيز مختار إلى ما يسمى بتوطين الخدمة الاجتماعية من خلال منظور إسلامي (the Islamic perspective) حيث يرى أنه من الأفضل أن ننظر ، ونتعرف . ونعي ، ونفهم ، ونطبق ما هو متاح في أيدينا ، من منظور إسلامي تمثل مشتملات نظاما متكاملا ، ويمكن عده بمثابة الأساس

الصحيح لممارسة كل طرق الخدمة الأجتماعية وتوضع بمقتضاه كل سياسات وخطط وبرامج مشروعات الرعاية الاجتماعية . (مختار ١٧:١٩٨٦-١٨).

متطلبات توطين الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي :

- اتضح من عرضنا السابق لوضع نشأة وتطوير تعليم الخدمة الأجتماعية وممارستها في المجتمع السعودي أنها تتشابه إلى حد كبير لأوضاعها في كثير من البلدان النامية ،غير أنها تتميز في المجتمع السعودي بإنها نقلت عبر جمهورية مصر العربية ،
- وكان الاعتماد الكبير في العملية التعليمية الخاصة بها على أساتذة غير سعوديين ، نظرا لحداثة المهنه بالمملكة ، كما أن معظم المراجع والمؤلفات و أدبيات الخدمة الاجتماعية التي يعتمد عليها الاساتذة في تناولهم للمادة العلمية ، أو التي يرجع إليها الطلاب لا تشير في كثير منها على الواقع المحلي ، و لاتستشهد بحالات دراسية مستمدة من المجتمع ، وذلك على مستوى طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث (خدمة فرد – خدمة جماعة – تنظيم مجتمع)
- فضلا على أن المناهج و المقررات قد لا تفي بإعداد ممارس قادر على مواجهة المواقف المهنية في مختلف المجالات ، كما أن المناهج والمقررات في عموميتها قد لا تواكب احياجات المجتمع التنموية .

وفي رأينا أن هناك مجموعة من الأسباب الرئيسية التي قد تجعل الحاجة ملحة لإيجاد صيغة ملائمة لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي لتكون أكثر تلاؤما وتكيفا مع الواقع المحلي **الخاص به وهي :**

١- عدم وجود هوية محددة لتعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي : فتعليم الخدمة الاجتماعية به متارجح بين شعبة في قسم الاجتماع ، أو الدراسات الاجتماعية ، أو بين قسم مخصص لها في كلية ، وفي حالة واحدة نجد تعليمها يخصص له معهد ولكن للبنات فحسب.

٢- عدم ملائمة بعض الأساليب الفنية لطرق الخدمة الاجتماعية كالزيارة المنزلية التي قد تحد الظروف الاجتماعية للمجتمع السعودي كثيرا من تحقيق الهدف منها .

٣- اعتماد العملية التعليمية للخدمة الاجتماعية على غير السعوديين مما قد يجعلهم يتناولون مقررات و مواد تدريسها متأثرين بالخلفية العلمية الخاصة بهم .

٤- عدم وجود الكتب و المراجع الدراسية المحلية ، و أعتماد العملية التعليمية على مؤلفات و تراجم و مقتبسات ، تخلو في أغلب الأوقات من الإشارة إلى المجتمع السعودي ، أو تشير إلى حالات تختلف في أيدولوجيتها عن الأيدولوجية الخاصة بالمجتمع السعودي .

٥- فقدان الصلة بين المؤسسات التعليمية التي تقوم على عملية تعليم الخدمة الاجتماعية ، وعدم التنسيق بينها في وضع الخطط لإعداد الأخصائي الاجتماعي ، حيث تقوم كل مؤسسة بوضع خططها وبرامجها التعليمية بعيدة عن التشاور مع المؤسسات الأخرى . مما قد يوجد تفاوتا في مستويات إعداد الأخصائي الاجتماعي .

٦- الاستعانة في المشروعات الاجتماعية وبرامج التنمية الاجتماعية ببعض المستشارين الأجانب لبرامج المساعدات الفنية ، أو في تعليم الطلبة مما يضاعف من الاتجاه إلى الأخذ بالنماذج الأجنبية للممارسة ، حينما – يؤخذ بالحلول التي يقترحها المستشارون الأجانب لحل المشكلات . والأكثر مثارا للدهشة هنا أن هذا يحدث كله في وقت تشكيك فيه الدول المصدرة لهده النماذج نفسها في قيمة تلك النماذج .

٧- عدم إدراك كثير من المؤولين في المؤسسات التي تعمل بها الخدمة الاجتماعية كمهنة ثانوية بوظيفة الخدمة الاجتماعية عامة ، ولأدوار الأخصائيين خاصة .

٨- قيام بعض الوزارات والهيئات بتكليف هيئات بحثية أجنبية برصد بعض الظواهر الاجتماعية ، والقيام ببعض الدراسات الاجتماعية في المجتمع السعودي بأسلوب قد لا يتواءم مع الواقع المحلي للمجتمع ، وكان من الممكن و الأفضل إسنادها إلى الأقسام المختصة بالجامعات .

٩- ضعف الصلة التي تربط الجامعات بالمؤسسات التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية ويلحق بها الطلاب للتدريب و إن وجدت الصلة ، فهي لا تفي بأغراض زيادة الإدراك المجتمعي بالخدمة الاجتماعية في محيط القطاعات المختلفة للأجهزة الحكومية .

١٠- اتضح لنا من خلال طلبنا لبعض التقارير و الإحصائيات الخاصة بتوظيف الأخصائيين الاجتماعيين بمختلف المؤسسات الحكومية عن طريق ديوان الخدمة المدنية ، أنه لا يوجد مسمى ثابت لخريج الخدمة الاجتماعية ، فتارة يطلق عليه أخصائي اجتماعي وتارة يطلق عليه باحث اجتماعي (وهي الأكثر شيوعا و استخداما) ومشرف أجتماعي ، وتارة أخرى يطلق عليه موجه اجتماعي ، مما يستوجب معه أن يأخذ هذا الموضوع اهتماما من قبل المؤسسات وديوان الخدمة المدنية .

١١- ونحن بصدد الإشارة إلى الأسباب الرئيسة للاتجاه نحو توطين الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي ، فإننا نستعد إلى بعض الملاحظات و الدراسات حول إعداد الأخصائي الاجتماعي للممارسة في المجالات المختلفة ، وذلك من قبل بعض المنفذين للخدمة الاجتماعية بالإدارة العامة لتوجيه الطلاب و إرشادهم بوزارة المعارف و الإدارة العامة للصحة النفسية و الاجتماعية بوزارة الصحة ، لتقويم وضع الخدمة الاجتماعية وممارستها في المجال الطبي المجال المدرسي .

- أما عن الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم فلقد أرسلت بعض الملاحظات لديوان الخدمة المدنية الذي قام بالتالي بإرسالها إلى الجامعات لإبداء الرأي فيها ، و تنصب حول واقع الدراسة بأقسام علم النفس و الخدمة الاجتماعية ، و الاجتماع بمختلف الجامعات والتي خلصت فيها إلى أن البرامج الدراسية الحالية لهذه الأقسام تبتعد كثيرا عن مجال توجيه الطلاب و إرشادهم ، سواء من حيث الأهداف العامة ، أو من حيث المحتوى ، ورأت أن قسم علم النفس يأتي في المقدمة ، من حيث إعداده للمرشد الطلابي مع الاقتراح بالتوجيه لأقسام علم النفس أن تتضمن برامجها الحالية بعض المجالات التي لابد منها لإعداد المرشد الطلابي على أن تصبح إجبارية لمن يرغب العمل في هذه المهنة .

بعض اتجاهات توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية :

هناك بعض الملامح التي أخذت تتضح في إقامة الخدمة الاجتماعية في الدول النامية منها :-

١- تتسم الخدمة الاجتماعية في الدول النامية بالاتجاه إلى غلبة الأهداف التنموية على الأهداف العلاجية .

وقد اتخذت الخدمة الاجتماعية ذات الصيغة التنموية عدة مسارات :-

أ- العمل على أعداد كبيرة من المواطنين كما هو الحال في أمريكا اللاتينية

ب- العمل في نطاق خطط التنمية القومية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لتلك الخطط كما هو الحال في بعض الدول الإفريقية .

ت- العمل في مجالات تنمية المجتمعات المحلية ولكن في إطار خطة قومية عامة لتنمية المحليات كما يحدث في الهند

ث- العمل في مجالات تنمية المجتمعات المحلية بدون خطة قومية عامة لتنمية هذه المحليات كما يحدث في بعض الدول الأفريقية المتحدثة بالانجليزية .

والعمل في مجالات التنمية ليس غالباً على الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الصناعية حيث مازال التركيز على توفير الخدمات للأفراد والجماعات الصغيرة .

٢-تميزت الخدمة الاجتماعية في بعض الدول غير المستقرة سياسياً وفي أمريكا اللاتينية على وجه الخصوص ، بانغماس قوى من جانب المهنة في العمل السياسي ومن ثم ظهر ما يسمى بتسييس الخدمة الاجتماعية .

- وفي مثل هذه الحالات تسمى المهنة المسيسة إلى تبني ايديولوجية سياسية لتصبح فلسفة موجهة لها .

٣- نتج عن تبني الخدمة الاجتماعية في الدول النامية لأهداف إنمائية إلى بزغ أهمية خاصة لطريقة تنظيم المجتمع بالنسبة للطرق الأخرى في الخدمة الاجتماعية لأن هذه الطريقة تتعامل مع أعداد أكبر من المواطنين وتتسم أهدافها بالإنشاء والتنمية .

٤- وواكب ذلك ميل إلى إتجاه القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية نحو ،السياسة والتخطيط الاجتماعي والاقتصادي وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي بدلاً من تركيز الخدمة الاجتماعية العلاجية على علم النفس الإنحرافي .

- وذلك الاتجاه إلى تكوين مثل هذه القاعدة العلمية يعني نضج توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية .

٥- لم تظهر بعد مبادئ جديدة للخدمة الاجتماعية في الدول النامية ومازالت تطبق المبادئ المألوفة للخدمة الاجتماعية الأمريكية .

- بيد أن أسلوب تطبيق بعض المبادئ يختلف في بعض الدول النامية عنه في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للإختلافات الثقافية بين الدول النامية والمجتمع الأمريكي .

٦- يميل الأعداد المهني للأخصائيين الاجتماعيين في كثير من الدول النامية إلى تخريج ممارس عام على مستوى التعليم الجامعي وأن كان بعض الدول النامية تركز بجانب ذلك إلى إعداد بعض العاملين على مستوى العمل في القرية ولكن لا يعتبر هؤلاء مهنيون .

٧- كذلك لم تجد الدول النامية غضاضة في تكوين هيئات تدريس في معاهد الخدمة الاجتماعية من خريجي الدول العربية ، فلا معنى مثلاً لإرسال مبعوث إلى دولة صناعية يتعلم فيها كيفية التعامل مع حالات فردية تعاني من تفكك العلاقات الاجتماعية في المجتمعات المحلية ومجتمع الجيرة بل وجماعة الاسرة ،في حين أنه عندما يعود إلى وطنه سيجد أن هذه الوحدات الاجتماعية ليست متماسكة فحسب بل أنها تذوب في كيان قبلي شديد التماسك .

٨- يعمل الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين في الدول النامية في مؤسسات حكومية رغم أن العمل المهني البحث قد عانى من تأثير عكسي من جانب سيطرة العمل المكتبي الروتيني ، إلا في المؤسسات الحكومية بدلاً من نمط العمل المهني في مؤسسات تطوعية غير حكومية وهو المنبع الذي خرجت منه الخدمة الاجتماعية الامريكية .

٩- تميزت الخدمة الاجتماعية في كثير من الدول النامية بالتركيز على المجال الريفي عكس تركيز العمل المهني على المجتمعات الحضرية في الدول الغربية الصناعية .

كما أن الهند تميزت أيضا بقوة مجال الخدمة الاجتماعية العمالية وهو مجال عمل مازال وليداً بالنسبة للخدمة الاجتماعية الأمريكية.

١٠-قدمت الهند أيضاً فكرة التخصص في مجال العمل ، في حين أن الخدمة الاجتماعية الأمريكية اتسمت بالتخصص في الطرق المهنية لافي مجلات العمل المهني .

معوقات توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية :

في المراحل الأولى من محاولات التوطين في الدول النامية ، لابد وأن تكون هناك بعض العوائق القوية التي تحد من انطلاقة هذه المحاولات ، ومن هذة العوائق :-

١- سوء إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في غالبية الدول النامية لقلة هيئات التدريس ذات المؤهلات العلمية المطلوب توفرها في أعضاء هيئات التدريس وكان لذلك أثره على عدم وجود القوة البشرية المهنية ذات الكفاءة والقادرة على إنجاز مهام التوطين المستمرة بكفاءة ومقدرة.

٢- تحتاج عملية التوطين إلى ممارسة دائبة مدروسة لأن أقلمة الخدمة الاجتماعية مع الظروف الثقافية السائدة لا تأتي إلا عن طريق العمل الميداني المخطط الذي يستهدف تجميع خبرات والتوصل إلى تعميمات إمبيريقية ، ولقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين أصبح هذا النوع من الممارسة نادراً .

٣-وتحتاج عملية التوطين أيضاً إلى بحوث مستمرة للتوصل إلى نتائج مقبولة علمياً والدول النامية بصفة عامة تفتقر إلى مثل هؤلاء الباحثين المدربين.

٤- عدم كفاية تبادل الخبرات بين الدول النامية على نطاق واسع لتدعيم الخبرات الإيجابية ولتقديم أفكار جديدة صالحه للممارسة والتجريب لذلك في الكثير من خبرات الدول النامية في محاولات التوطين مازال غير متبادل بين هذه الدول .

٥- عدم تنظيم عملية التوطين في كل دولة نامية إذ إن هذه العملية في كثير من الأحيان تتم بجهود فردية عشوائية غير منظمة أو مخططة وإذا قامت الأجهزة العلمية بالتخطيط لعملية التوطين فيتوقع أن تتقدم هذه العملية بمعدلات أسرع .

مدى توطين الخدمة الاجتماعية

- إلى أي مدى نذهب عملية التوطين في دولة ما ؟
- هل ينتهي الأمر بظهور خدمة اجتماعية مختلفة تماماً عن النمط الأمريكي المعروف لنا حالياً ؟

في الواقع قد يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى أن الهدف النهائي للتوطين هو خلق وإيجاد خدمة اجتماعية مميزة تماماً لوطن من الأوطان فقد تكونهناك خدمة اجتماعية مصرية وأخرى كينية ثالثة برازيلية مثلاً .

وثمة رأي آخر بأن توطين الخدمة الاجتماعية يتوقع له ألا يتعدى التغيير في الأهداف أو أساليب ممارسة فنية المهنة .

ويتركز رأي ثالث على أن التوطين لن يكون في نهاية المكان إلا سطحياً لان طرق الخدمة الاجتماعية صالحة للتطبيق في كل المجتمعات لأنها نابعة عن تعميمات علمية واسعة .

ورغم أنه من الصعب التنبؤ الدقيق باتجاه عمليات التوطين في مختلف الدول إلا أنه يمكن اقتراح ما يلي :-

١- من الصعب تحديد ظروف ثقافية معينة في وطن ما تحتم ظهور نمط معين محدد الخدمة الاجتماعية فكل مجتمع يتعرض لتغييرات مستمرة غير رتيبة مما يجعل من المتعذر تحتيم اتجاه معين لعملية التوطين .

٢- من الممكن النظر إلى عملية توطين الخدمة الاجتماعية على أنها تتم عبر تدريج أقصى طرفية الخدمة الاجتماعية الأمريكية والخدمة الاجتماعية الموطنة تماماً وتعبر عملية توطين الوتيدة التدريج ابتداء من النمط الأمريكي ولكن ليس بضرورة لتصل إلى نهاية التدريج .

مفهوم التوطين:

"إبراهيم عبدالرحمن رجب "فأنه يشير إلى أن مصطلح التوطين من المصطلحات التي استخدمها الغرب، والمهنيون في إشاراتهم لعدد من الطرق التي تحاول تطوير النموذج الغربي لكي يتناسب مع الظروف والأحوال السائدة للدول النامية ويؤثر "ابراهيم عبدالرحمن رجب" استخدام مصطلح "تأصيل" عن مصطلح "التوطين" ويقصد به التعبير عن عملية مواجهة الموقف من الزاوية الصحيحة ألا وهي زاوية النسق الذي يمارس فيه، بحيث تحاول المهنه أن تتصدى لمواجهة المشكلات الاجتماعية وحرية كاملة دون أن تكبل نفسها بالنماذج المستوردة .

ويؤكد على أنه لايجب تفسير مصطلح "التأصيل"بطريقة مغلقة معادية لما هو أجنبي ويستطرد قائلاً ان التأصيل لا يتنافى مع التعلم من الأخرين ولكن لكي يكون التعلم من الآخرين صحيحاً بأنه لابد أن يكون مبنياً على المحافظة على الهوية الذاتية واذا كانت الخدمة الاجتماعية في الدولة النامية لن تستفيد شيئاً من فرض العزلة على نفسها ،فأنها لن تفيد ايضاً من التقليل السطحي الزائف للنماذج الأجنبية .

الحاجة إلى توطين الخدمة الاجتماعية :

نتيجة للمتناقضات والمشكلات التي تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية والتصديق والإدراك المجتمعي لها،فلقد برزت الحاجة إلى محاولة لإيجاد صيغة ملائمة لاحتياجات ومشكلات المجتمع في الدول النامية ،أو إلى أقلمة الخدمة الاجتماعية مع الظروف الثقافية لتلك المجتمعات ،بحيث تكون أهداف و مجالات العمل والعمليات والتكتيك والفلسفة الموجه للخدمة الاجتماعية في المجتمع نابغة من جذوره وقيمه، حتى تكون أكثر فائدة وجدوى في خدمته، وأن تساهم المهنة بفاعلية في النهوض به وهذا ما نعني به التوطين .

أهمية توطين الخدمة الاجتماعية "نتائج التوطين " :

أن قضية التوطين من القضايا المهمة بالنسبة لدعم الخدمة الاجتماعية وزيادة فاعليتها،وأن الاتجاه إلى عملية توطين الخدمة الاجتماعية ،ستترتب عليه آثار مهمة وبعيدة المدى بالنسبة لمستقبل هذه المهنة ونموها ونذكر على سبيل المثال ما يلي :

١- ارتفاع مكانة المهنة في المجتمع كمهنة كاملة وكذلك العاملين فيها.

٢- حصول المهنة على تأييد قومي أكبر من النواحي المادية والمعنوية .

٣-اجتذاب المهنة لعناصر بشرية من نوعيات أكثر استعداداً ، وكفاءة للانضمام في صفوفها .

٤- تطوير مناهج الخدمة الاجتماعية، والارتفاع بمستوى الإعداد المهني والتدريب للممارسين وكذلك الارتفاع بمستوى البحوث المتعلقة بالجوانب النظرية والممارسة المهنية.

٥-تطور وجود المهنة ،واستقرارها في المجتمعوتحولها لتصبح نظاماً اجتماعياً له كيانه الخاص المتكامل مع النظم الاجتماعية الأخرى .

٦- التوصل إلى نماذج ناجحة من التوطين ،يمكن أن تدرس ويحتذى بها ويكون لها أكبر الأثر في مجتمعات متقاربة بالثقافة كالدول العربية مثلاً .

يرى كثير من أساتذة الخدمة الاجتماعية ، أن المدخل إلى توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية ، أو تبني صيغة ملائمة للممارسة تتفق وواقع هذه المجتمعات ، لابد أن ينطلق من الخطوات الآتيه :-

١- إعادة توجيه تعليم الخدمة الأجتماعية ليتحول بطريقة جادة لاحترام وتجميع واستخدام أيه محاولات ولو محدودة من خبرات الممارسة المحلية .

٢- تدريب الأخصائين الأجتماعيين على الثقة في خبراتهم وتسجيلها ، ومقارنه ملاحظاتهم . وابتكاراتهم مبادئ عامة للمارسة و اختبار تلك المبادئ في الميدان .
٣- وكذلك تسجيل خبرات الممارسة التي تثبت صلاحيتها أو التي لم تثبت صلاحيتها ولابد توطيد العلاقة بين الممارسين والباحثين ، وتبادل الخبرات والنشرات المهنية وعقد المؤتمرات و حلقات المناقشة التي تساعد على بناء نظرية الممارسة .

متطلبات توطين الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي :

وكان الاعتماد الكبير في العملية التعليمية الخاصة بها على أساتذة غير سعوديين ، نظرا لحداثة المهنه بالمملكة ، كما أن معظم المراجع والمؤلفات و أدبيات الخدمة الاجتماعية التي يعتمد عليها الاساتذة في تناولهم للمادة العلمية ، أو التي يرجع إليها الطلاب لا تشير في كثير منها على الواقع المحلي ، و لاتستشهد بحالات دراسية مستمدة من المجتمع ، وذلك على مستوى طرق الخدمة الاجتماعية الثلاث (خدمة فرد – خدمة جماعة – تنظيم مجتمع) فضلا على أن المناهج و المقررات قد لا تفي بإعداد ممارس قادر على مواجهة المواقف المهنية في مختلف المجالات ، كما أن المناهج والمقررات في عموميتها قد لا تواكب احياجات المجتمع التنموية .

معوقات توطين الخدمة الاجتماعية في الدول النامية :

في المراحل الأولى من محاولات التوطين في الدول النامية ، لابد وأن تكون هناك بعض العوائق القوية التي تحد من انطلاقة هذه المحاولات ، ومن هذة العوائق :-
١- سوء إعداد الأخصائيين الاجتماعيين في غالبية الدول النامية لقلة هيئات التدريس ذات المؤهلات العلمية المطلوب توفرها في أعضاء هيئات التدريس وكان لذلك أثره على عدم وجود القوة البشرية المهنية ذات الكفاءة والقادرة على إنجاز مهام التوطين المستمرة بكفاءة ومقدرة.
٢- تحتاج عملية التوطين إلى ممارسة دائبة مدروسة لأن أقلمة الخدمة الاجتماعية مع الظروف الثقافية السائدة لا تأتي إلا عن طريق العمل الميداني المخطط الذي يستهدف تجميع خبرات والتوصل إلى تعميمات إمبيريقية ، ولقلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين أصبح هذا النوع من الممارسة نادراً .
٣-وتحتاج عملية التوطين أيضاً إلى بحوث مستمرة للتوصل إلى نتائج مقبولة علمياً والدول النامية بصفة عامة تفتقر إلى مثل هؤلاء الباحثين المدربين.
٤- عدم كفاية تبادل الخبرات بين الدول النامية على نطاق واسع لتدعيم الخبرات الإيجابية ولتقديم أفكار جديدة صالحه للممارسة والتجريب لذلك في الكثير من خبرات الدول النامية في محاولات التوطين مازال غير متبادل بين هذه الدول .
٥- عدم تنظيم عملية التوطين في كل دولة نامية إذ إن هذه العملية في كثير من الأحيان تتم بجهود فردية عشوائية غير منظمة أو مخططة وإذا قامت الأجهزة العلمية بالتخطيط لعملية التوطين فيتوقع أن تتقدم هذه العملية بمعدلات أسرع .

في الواقع قد يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى:

أن الهدف النهائي للتوطين هو خلق وإيجاد خدمة اجتماعية مميزة تماماً لوطن من الأوطان فقد تكون هناك خدمة اجتماعية مصرية وأخرى كينية ثالثة برازيلية مثلاً .
وثمة رأي آخر بأن توطين الخدمة الاجتماعية يتوقع له ألا يتعدى التغيير في الأهداف أو أساليب ممارسة فنية المهنة .
ويتركز رأي ثالث على أن التوطين لن يكون في نهاية المكان إلا سطحياً لان طرق الخدمة الاجتماعية صالحة للتطبيق في كل المجتمعات لأنها نابعة عن تعميمات علمية واسعة .